جيل يقرأ إنجيل

الأَسِير

رسائل السجن

مراجعة وتقديم
نيافة الحبر الجليل
الأنبا أنجيلوس
الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية

فيلبي

Scanned with CamScanner

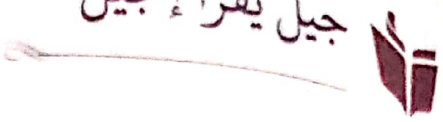

كنوز

رسالة كولوسي

Scanned with CamScanner

الرسالة

رسالة كولوسي واحدة من أعمق الرسائل التي كتبها القديس بولس الرسول، نظراً لما فيها من تعليم لاهوتي هام، وكان أبفراس تلميذ بولس الرسول والخادم الأمين في كولوسي قد أتي بأخبار الكنيسة هناك، وكان فيها الكثير من الأمور المشجعة (١:٤-٨)، ولكن كان هناك أيضاً أخباراً مزعجة بتسرب بعض الضلالات والهرطقات الغنوسية إلي المجتمع الكولوسي، مما كان يهدد بعض أعضاءها بالإنحراف عن حق المسيح والتعليم الصحيح، مما جعل القديس بولس يُسرع في كتابة هذه الرسالة الهامة لمواجهة هذه الضلالات.

وإذ يمتدح بولس الرسول كنيسة كولوسي علي متانة إيمانهم، ولكنه في نفس الوقت يحصنّهم ضد هذه البدع، ويشجعهم علي الثبات في الإيمان المستقيم ورفض هذه الضلالات (٢:٥،٦).

- وقد ركّز بولس الرسول كلامه في الرسالة علي شخص المسيح وسمو مقامهُ وألوهيته، حيث تركز الغنوسية علي إنكار ألوهية السيد المسيح، ومؤكداً أنهُ واحد مع الآب ومساوٍ له، ويفوق بالطبع كل الكائنات الأخري التي تنادي بها الغنوسية، ولذلك فلقد تكرّر في الرسالة اسم المسيح حوالي ٢٧ مرة، وفيها كله ينبه الجميع: لا تسمحوا لأي كائن أن يحتل مكان المسيح له المجد، ولا تسمحوا بالكلام المعسول المملوء سماً من تعاليم الغنوسية أن يتسرب إليكم.

- وهذه الرسالة واحدة من رسائل تُعرف باسم رسائل السجن؛ وهي: أفسس، فيلبي، كولوسي، فليمون.

- وقد كُتبت في الفترة ما بين عامي ٦١، ٦٣ م، وقد قام أنسيمس وتخيكس بتوصيل الرسالة إلي كولوسي (٤:١٨).

- كان أبفراس هو خادم الرب الأمين في كولوسي (١:٧)، وهو من أهل كولوسي أنفسهم

Scanned with CamScanner

(١٢:٤)، ويُرجح أنه التقي بالقديس بولس في أفسس حيث آمن علي يديه، وأصبح كارزاً لإنجيل المسيح في كولوسي.

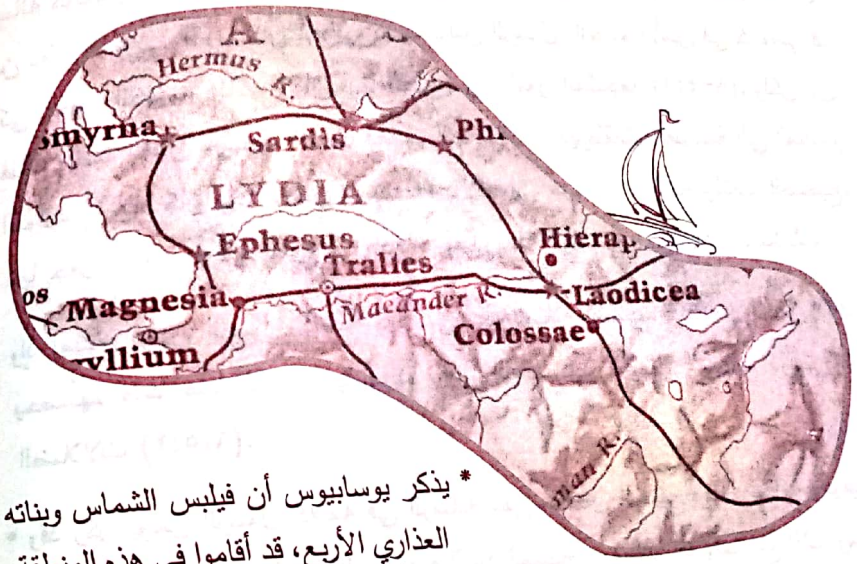

* يذكر يوسابيوس أن فيلبس الشماس وبناته العذاري الأربع، قد أقاموا في هذه المنطقة، وقد أُكتشفت مقابرهم في هيرابوليس فيما بعد.

كولوسي

• كولوسي – Colusse، وتعني: تمثال كبير الحجم، حيث أن اسم كولوسي له علاقة بالكلمة: كولوسس – Colossus، وهي عبارة عن الأشكال الرائعة والمدهشة للصخور الجيرية التي كانت تملأ كولوسي.

• وهي مدينة صغيرة تقع في مقاطعة فريجية – Phrygia، في جنوب آسيا الصغري، شرق مدينة أفسس وغرب أنطاكية بسيدية، وكان يغذيها نهر اللوكس، وقد تعرض وادي اللوكس – Lycus Valley لعدة زلازل خطيرة ومدمرة، حتي أن كولوسي لم يبقي منها حالياً سوي القرية التي تُدعي كوناس بتركيا – Konas.

• وكان نهر اللوكس هذا يجري غرباً إلي نهر مايندر – Maeander، حيث تلتقي المياه الآتية من ينبوع هيرابوليس الساخن بالمياه الباردة الآتية من كولوسي [أنظر الخريطة في الصفحة المقابلة]، الأمر الذي يجعل المياه فاترة عند لاودكية، وهي تلك الصورة الرمزية التي كُتبت عن حالة كنيسة لاودكية فيما بعد في سفر الرؤيا (رؤ٣:١٤-١٦).

• كانت كولوسي تشتهر بصناعة الصوف وصباغته، وكان من شهرته وجودته أنهُ كان يُسمي بالصوف الكولوسياني.

• كان أعضاء كنيسة كولوسي يتكونوا من قسمين، القسم الأول من متنصري الأمم (١٣:٢)، والقسم الثاني من متنصري اليهود (١٦:٢ ٢١).

Scanned with CamScanner

غرض الرسالة

كان هناك خطر كبير يهدّد كنيسة كولوسي بسبب الفكر الهرطوقي الغنوسي؛ كما قلنا، والذي كان قد بدأ يتسرب للمجتمع الكولوسي، ولذلك سارع بولس الرسول بكتابة هذه الرسالة الهامة، لكي يتحذروا من هذه الأفكار الغنوسية، وأيضاً لتشجيعهم علي الثبات في الإيمان، ولذلك تجدهُ يركز في هذه الرسالة علي النقاط التالية:

• كانت الهرطقة تنادي بأن ناسوت السيد المسيح وهمياً؛ أي لم يكن لهُ جسم بشري، إنما بدا كما لو كان لهُ جسد بشري، لكنهُ لم يكن له جسد من لحم ودم، بل جاء إلي الأرض ككائن روحي فحسب، أو مجرد تأثير إلهي جاء من الله وحلّ علي الإنسان يسوع عند معموديته، ثم فارقهُ عند الصليب.

لذلك فقد أكد بولس الرسول في رسالته هذه علي أن السيد المسيح هو: «صورة الله غير المنظور . بكر كل خليقة» (كو١:١٥).

• هاجمت أيضاً هذه الضلالة دور السيد المسيح في الخلق، لذا فقد تصدي لها بولس الرسول موضحاً أنهُ في المسيح : «خُلق الكل ما في السموات وما علي الأرض ما يُري وما لا يُري سواء كان عروشاً أم سيادات أم رياسات أم سلاطين . الكل به ولهُ قد خُلق» (كو١:١٦).

• إدعت الضلالة أيضاً أن قوة فداء المسيح كانت ضعيفة وأن الأمر يحتاج إلي شيء أكثر من المسيح ليهزم القوي التي تقاوم الإنسان، وأن المسيح هو واحد من طرق كثيرة توصل لله، ولكن هناك طرق كثيرة أخري.

لذا فقد قال بولس الرسول؛ أن الله قد: «صالحكم الآن في جسم بشريته [المسيح] بالموت ليحضركم قديسين وبلا لوم ولا شكوي أمامه» (كو١:٢١)، وأنهُ هو فقط الذي: «جرّد الرياسات والسلاطين أشهرهم جهاراً ظافراً بهم فيه» (كو٢:١٥).

• يرى الغنوسيون أيضاً أن الإنسان مرتبط بالمادة الشريرة، ولن يقدر أن يقترب إلي الله

إلا بواسطة الكائنات الملائكية التي تساعدهُ علي الخلاص من عالم المادة والخطية، ويعتقدون أيضاً أن هناك أيونات – Aeons كثيرة قادرة أن ترفع الإنسان من عالم المادة للصعود إلي الكائن الأعظم تدريجياً، وكانت هذه الأيونات بحسب فكرهم الفاسد إثني عشر أيوناً، وكل أيون يبعث بالإنسان إلي الأيون الأعلي منه.

ولقد أوصلهم هذا الفكر الفاسد بأن الشر هو في جوهر المادة بما في ذلك الجسد البشري، ولذلك فقد رفضوا تأنس المسيح؛ بأنهُ صار إنساناً حقيقياً لهُ جسد حقيقي.

• كانوا يؤمنون بعبادة الملائكة (كو٢:١٨)، وفسروا كلمات الكتاب عن الخلق: «وقال الله نعمل الإنسان علي صورتنا كشبهنا» (تك١:٢٦)، فسروا هذه الكلمات بأن الملائكة كانت مشتركة مع الله في الخلق.

ولإرضاء هؤلاء الملائكة بحسب فكرهم، ينبغي الإمتناع عن الأكل والشرب لأطعمة وأشربة معينة لأنها من وجهة نظرهم دنسة، كما يلزم ممارسة فرائض معينة «لا تمّس ولا تذق ولا تجسّ» (كو٢:٢١)، وذلك من خلال ممارسات تصل لحدّ تعذيب الجسد.

• كان هناك أيضاً بعضاً من آثار ضلالة أخري تُعرف باللا ناموسية – Antinomianism، وهي تنادي بأن الإنسان في عصر النعمة لا حاجة لهُ إلي ممارسة ضبط النفس، بل يحق له إطلاق العنان لشهواته ورغباته الجسدية.

• هذه الضلالات التي ظهرت في كولوسي ما زالت تواجهنا هذه الأيام بصور مختلفة، فالغنوسية تظهر واضحة في جماعات العلم المسيحي – Christian Science.. وجماعة شهود يهوه – Jehovah's Witnesses.. والمورمون – Mormonism.. ومذهب التوحيد – Unity.. وغيرها من المذاهب المنحرفة التي على شاكلة تعاليمها.

Scanned with CamScanner

مفتاح الرسالة

الكل بهِ ولهُ

- فالخليقة حدثت «في المسيح»، فكل الأشياء مجتمعة ومنفردة.. كل الأشياء بكل عناصرها ودقائقها وأصغر تفاصيلها كانت فيه، وعندما نطق بها، خرجت كل الخليقة بكل تفاصيلها؛ أي أن القدرة على الخلق كانت كامنة في كيانه.
- وكل الأشياء هي بهِ، فكل الأشياء تنبع من حكمته ومعرفته، فهو العامل الفعّال في الخلق.
- وكل الأشياء هي لهُ، أي كائنة لهُ، فهو غاية الخليقة.

"يا الله العظيم الأبدي، الرب الضابط الكل، الذي من قِبل كلمتك، ربنا يسوع المسيح، الكائن منذ البدء وإلى الأبد، خلقت العالم بحكمتك التي لا تُستقصى، وكونت الإنسان مثل صورتك ومثالك، وملأته من رحمة صلاحك، وزينته بكل نعمة، وأعطيته روح حكمة وفهماً عقلياً، وسلطته على كل شيء، وتركته ليعمل كل النهار ويباركك".

من صلوات طقس صلاة الحميم
بحسب الطقس القبطي

الأصحاح الأول

مُنقذين ومؤهلين

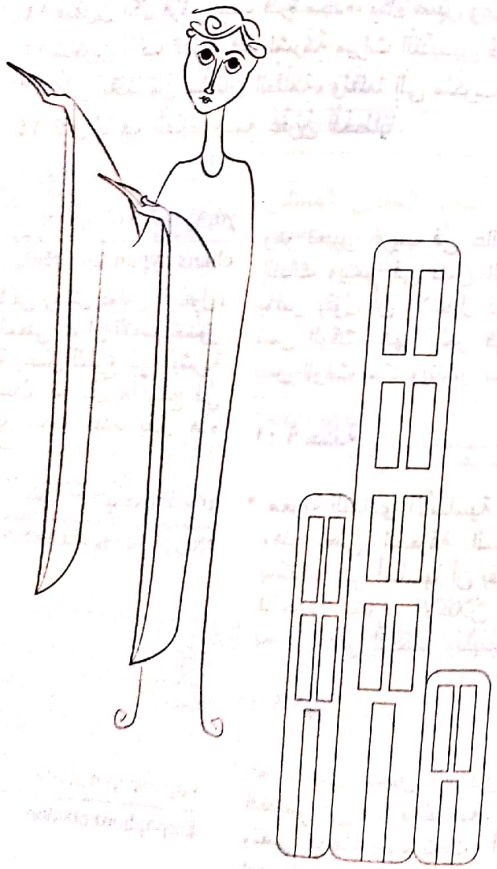

Scanned with CamScanner

إقرأ

أصحاح ١: ١ - ١٤

١ بُولُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللهِ، وَتِيمُوثَاوُسُ الأَخُ،
٢ إِلَى الْقِدِّيسِينَ فِي كُولُوسِّي، وَالإِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسِيحِ: **نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ** مِنَ اللهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
٣ نَشْكُرُ اللهَ وَأَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ كُلَّ حِينٍ، مُصَلِّينَ لأَجْلِكُمْ،
٤ إِذْ سَمِعْنَا إِيمَانَكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتَكُمْ لِجَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ،
٥ مِنْ أَجْلِ الرَّجَاءِ **الْمَوْضُوعِ لَكُمْ** فِي السَّمَاوَاتِ، الَّذِي سَمِعْتُمْ بِهِ قَبْلاً فِي كَلِمَةِ حَقِّ الإِنْجِيلِ،
٦ **الَّذِي** قَدْ حَضَرَ إِلَيْكُمْ كَمَا فِي كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا، وَهُوَ **مُثْمِرٌ** كَمَا فِيكُمْ أَيْضًا مُنْذُ يَوْمٍ سَمِعْتُمْ وَعَرَفْتُمْ نِعْمَةَ اللهِ بِالْحَقِيقَةِ.
٧ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ أَيْضًا مِنْ أَبَفْرَاسَ الْعَبْدِ الْحَبِيبِ مَعَنَا، الَّذِي هُوَ خَادِمٌ أَمِينٌ **لِلْمَسِيحِ** لأَجْلِكُمْ،
٨ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَيْضًا بِمَحَبَّتِكُمْ فِي الرُّوحِ.
٩ مِنْ أَجْلِ ذلِكَ نَحْنُ أَيْضًا، مُنْذُ يَوْمَ سَمِعْنَا، لَمْ نَزَلْ مُصَلِّينَ وَطَالِبِينَ لأَجْلِكُمْ أَنْ تَمْتَلِئُوا مِنْ مَعْرِفَةِ مَشِيئَتِهِ، فِي كُلِّ **حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ** رُوحِيٍّ
١٠ **لِتَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ** لِلرَّبِّ، فِي كُلِّ رِضىً، مُثْمِرِينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، **وَنَامِينَ** فِي مَعْرِفَةِ اللهِ،
١١ **مُتَقَوِّينَ** بِكُلِّ قُوَّةٍ بِحَسَبِ قُدْرَةِ مَجْدِهِ، لِكُلِّ **صَبْرٍ وَطُولِ أَنَاةٍ** بِفَرَحٍ،
١٢ شَاكِرِينَ الآبَ الَّذِي **أَهَّلَنَا لِشَرِكَةِ** مِيرَاثِ الْقِدِّيسِينَ **فِي النُّورِ**،
١٣ الَّذِي **أَنْقَذَنَا** مِنْ **سُلْطَانِ** الظُّلْمَةِ، **وَنَقَلَنَا** إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ،
١٤ الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا.

إدرس

١: ٢ نِعْمَةٌ وَسَلاَمٌ — χάρις ὑμῖν καὶ εἰρήνη — charis hymin kai eirēnē

• قد تبدو تحية معتادة في رسائل بولس الرسول، ولكنها غير عادية، فالمعنى هنا أن النعمة تصوّر الله منحنيا بكل محبة وحنان للبلوغ إلى البشرية الهالكة الساقطة، والسلام هو كل ما ينتج في حياة الإنسان من خير وبركة عندما يقبل هذه النعمة الواصلة إليه.

١: ٥ الْمَوْضُوعِ لَكُمْ — τὴν ἀποκειμένην ὑμῖν — tēn apokeimenēn hymin

• محجوز ومحفوظ لكم.
• الذي هيأه الرب لكم.

١: ٦ الَّذِي — τοῦ — tou

• يعود على الإنجيل (ع ٥).

١: ٦ مُثْمِرٌ — καρποφορούμενον — karpophoroumenon

• مثمر وممتد ونامي.
وهو تعبير غريب في عالم الزراعة، فعادة لا يُثمر النبات وينمو في نفس الوقت، ولكن هنا القديس بولس يقول أن الإنجيل له قوة الإثمار والنمو في نفس الوقت. فهو يثمر في بنيان القديسين، وفي نفس الوقت يمتد وينتشر من مكان لمكان.

١: ٩ حِكْمَةٍ — σοφίᾳ — sophia

• معرفة المبادئ الأساسية والحقائق العظمى.
وهنا تعني المعرفة السرية للمؤمنين، والتي يمكنهم على أساسها أن يفهموا إعلان الرب لهم. فالحكمة تشرح الإعلان وتوضحه، والإعلان يصدق على الحكمة ويثبتها أكثر وأعمق.

١: ٩ فَهْمٍ — συνέσει — synesei

• القدرة على تطبيق المبادئ الأساسية والحقائق العظمى في الحياة اليومية.
وتعني حرفيا: يقف تحت. أي يضع كلمة الرب فوق رأسه، ويسلك فقط كما يحق لإنجيل المسيح.

١: ١٠ لِتَسْلُكُوا — περιπατῆσαι — peripatēsai

• أن نسلك سلوكاً لائقاً وتعيشوا وفقاً لإنجيل المسيح.
والمعنى هنا هو أن تتلائم حياتنا وسلوكنا وتصرفاتنا مع المسيح، فينبغي أن نكون مشابهين له تماما، ونسلك وفقا لما نعيشه بحسب إنجيل المسيح.

١: ١٠ كَمَا يَحِقُّ — ἀξίως — axiōs

• أن يكون له الأولوية والأهمية أكثر من أي شيء آخر.

١: ١٠ نَامِينَ — αὐξανόμενοι — auxanomenoi

• سبب نمونا وازديادنا.
فمعرفتنا للرب ولإنجيله، هو سبب نمونا في حياتنا الروحية لمعرفته أكثر وأعمق.

١: ١١ مُتَقَوِّينَ — δυναμούμενοι — dynamoumenoi

• متسلحين ومتقوين بقوة إعجازية، بغزارة ووفرة.
وهي كلمة عسكرية، تصف الجندي الممتلئ بالنشاط والشجاعة والذي يثبت ويثابر ويصمد بالرغم من تراجع الآخرين. وهي كلمة لا تحمل أي معنى سلبي؛ بل معنى إيجابي ممتد بلا نهاية، فالذي يصبر للمنتهي فهذا يخلص.

١: ١١ صَبْرٍ — ὑπομονὴν — hypomonēn

• الصمود والثبات والمثابرة.
وهي كلمة عسكرية، تصف الجندي الممتلئ بالنشاط والشجاعة والذي يثبت ويثابر ويصمد بالرغم من تراجع الآخرين. وهي كلمة لا تحمل أي معنى سلبي؛ بل معنى إيجابي ممتد بلا نهاية، فالذي يصبر للمنتهي فهذا يخلص.

١: ١١ طُولِ أَنَاةٍ — μακροθυμίαν — makrothymian

• تحمُّل الأذى والمشقات بصبر وفرح.

١: ١٢ أَهَّلَنَا — τῷ ἱκανώσαντι ὑμᾶς — tō hikanōsanti hymas

• جعلنا كفاة – أكسبنا الصفات المؤهلة.
والفعل يُرجع تأهيلنا إلى نعمة الله بالتمام.

١: ١٢ شَرِكَةَ — τὴν μερίδα — tēn merida

• تأخذوا حصتكم.
• تقاسموا.
وهي نفس جذر الكلمة المستخدمة في النظم الرهبانية على المائدة «ميرس».

١: ١٢ فِي النُّورِ — ἐν τῷ φωτί — en tō phōti

• حرف الجر «في – en» يُشير لمكان وُضع فيه شيئًا ما ، فنحن موضوعون في ملكوت النور.

١: ١٣ أَنْقَذَنَا — ἐρρύσατο ἡμᾶς — errysato hēmas

• نجانا.
• إنتشلنا أو إختطفنا من الظلمة.
وهي كلمة يوجهها القديس بولس للمؤمنين فقط. فهذه النجاة متعلقة بالفداء وغفران الخطايا.

١: ١٣ سُلْطَانِ — τῆς ἐξουσίας — tēs exousias

• الحق الشرعي.
• السلطة الحاكمة.
لأن من يعطي ظهرهُ للنور، فإنه بذلك يختار أن يصير لمملكة الظلمة الحق الشرعي لإمتلاكه وتشكيله حسب حكمها الإستبدادي وطبيعتها الفاسدة، فيصير لرئيس سلطان الظلمة الحق الشرعي للمطالبة بإمتلاك هذه النفس الخاضعة له.

١: ١٣ نَقَلَنَا — μετέστησεν — metestēsen

• الكلمة حربية قديمة تصف صورة ملك منتصر ينقل سكان المملكة المأسورين عند ملك ظالم إلى أرضه هو؛ والتي إختارها لهم لكي يعيشوا فيها حياتهم الجديدة.

عاشوا فقالوا

”من أجل ذلك نحن أيضًا منذ يوم سمعنا، لم نزل مصلين وطالبين لأجلكم، أن تمتلئوا من معرفة مشيئته، في كل حكمة وفهم روحي (١:٩) .. ترى أن الرسول بولس يكرر كلمة «كل»، لكي يدرك المؤمنون أنهم لن يكفوا عن النمو الدائم حتى يبلغوا كل حكمة وكل سرور، ويمارسوا كل عمل صالح“

القديس يوحنا ذهبي الفم

Scanned with CamScanner

إقرأ

أصحاح ١: ١٥ – ٢٠

١٥ الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ.
١٦ فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى، سَوَاءٌ كَانَ عُرُوشًا أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلاَطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ.
١٧ الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ
١٨ وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبَدَاءَةُ، بِكْرٌ مِنَ الأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.
١٩ لأَنَّهُ فِيهِ سُرَّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ الْمِلْءِ،
٢٠ وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلَّ لِنَفْسِهِ، عَامِلاً الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ، بِوَاسِطَتِهِ، سَوَاءٌ كَانَ: مَا عَلَى الأَرْضِ، أَمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ.

إدرس

١: ١٥ صُورةُ — εἰκών — eikōn

• صورة {أيقونة} طبق الأصل – من نفس الطبيعة.
فالمسيح هو الإعلان الكامل المنظور للإله غير المنظور.. هو صورة الله نفسهُ بكل ما لهُ من جلال وإحترام وقداسة.. معادل للآب ومنهُ، فهو يحمل طبيعة جوهره ورسم بهائه، وهذا ما أعلنهُ السيد المسيح نفسهُ: «مَنْ رآني فقد رأي الآب» (يو ١٤: ٩)، فالله لم يره أحد قط، لكنه فى شخص المسيح أصبح منظوراً لأعيننا.

١: ١٥ بِكْرُ — πρωτότοκος — prōtotokos

• الكائن قبل.
• متفوقاً.
فكلمة «بكر» فى المفهوم اليهودى تعنى : التفوق والتكريس (خر ١٣: ١١–١٦). والمقصود هنا أن المسيح هو الأصل.. المصدر.. أساس كل خليقة (أم ٨: ٢٢، ٢٣ / يو ١: ١– ٣)، وهو لقب يختص بسمو المقام، وغير محصور بالزمان.

١: ١٦ فِيهِ — ἐν αὐτῷ — en autō

• حرف جر «فى – en» يشير إلى مكان وُضع فيه شئ ما.
فالخليقة حدثت فى المسيح «en autō».. داخلهُ، فالعالم خُلق فيه وبه.

١: ١٦ خُلِقَ — ἔκτισται — ektistai

• تُفيد الزمن، فالعالم خُلق فى وقت معين، لحظة نطق المسيح الكلمة، فخرجت كل الخليقة بكل تفاصيلها. ومنها جاءت كلمة الخليقة – ktizma.

١: ١٧ الْكُلُّ — πάντων — pantōn

• تعني كل الأشياء مجتمعة ومنفردة.
* **مجتمعة**، بمعني أن كل الأشياء التي في الكون؛ هو خلقها.
* **ومنفردة**، أي أن كل شيء علي حدة.. كل ذرة.. كل كائن.. كل عنصر هو خلقهُ.
فالمسيح خلق كل الأشياء، بأدق وأصغر التفاصيل.

١: ١٧ قَبْلَ — πρὸ — pro

• الأعلى أو الرأس.

١: ١٧ يَقُومُ — συνέστηκεν — synestēken

• يتماسك العالم معاً.
• قوام كل شئ.
أى أن المسيح هو أساس ترابط الكون وتماسكه معاً، فيجعلهُ ذو نظام وليس فيه فوضى، لذا فهو لذلك يُلقب بضابط الكل. وهو يأتى فى زمن الفعل التام.

١: ١٨ الْبَدَاءَةُ — ἀρχή — archē

• وهي تحمل معنيين:
• المعني الأول: قوة مبدعة. فالمسيح هو القوة المبدعة الذي أسس الكنيسة وولدها.
• المعني الثاني: الأول في الزمن. فالمسيح هو بداءة الكنيسة من حيث الزمن، لذا فهو العضو الأول والمؤسس لها.

١: ١٨ مُتَقَدِّمًا — πρωτεύων — prōteuōn

• وهي من جذر الكلمة proto، وتعني:
• من له الأولوية والمقام الأول.
• رفيع الشأن.

١: ١٩ يَحِلَّ — κατοικῆσαι — katoikēsai

• يقيم إقامة دائمة.
• يكون فى بيته بصورة دائمة.
والفعل يُفيد معنى الإستمرارية.
فكل ملء الله كان في بيته؛ أي في المسيح، من قبل أن يأتي متجسداً، وكان فيه وهو علي الأرض، وسيظل بيتهُ للأبد، فالمسيح هو الله، وابن الله الذي له طبيعة الله الآب الكاملة بكل كيانه وصفاته.

١: ١٩ كُلُّ الْمِلْءِ — πᾶν τὸ πλήρωμα — pan to plērōma

• كل ملء اللاهوت.
• الله فى كل كماله كائن فيه.

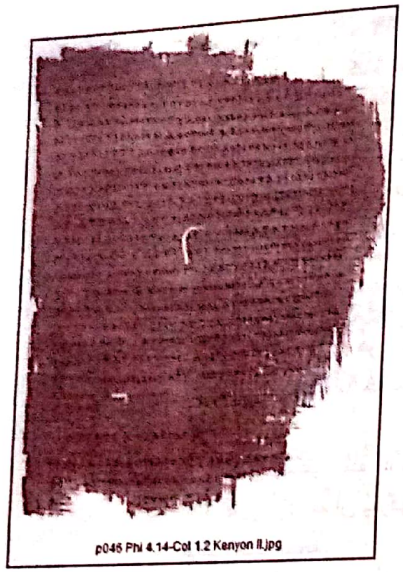

الصفحة الأولي لمخطوطة لرسالة كولوسي هذه البردية اكتشفت علي مراحل في مصر في الثلاثينيات ويوجد قسم منها في شيستر بيتي بدبلن ايرلندا تحت رقم ٢ والاخر في جامعة ميسشجان تحت رقم ٢٢٢.

بالدراسات البالليوجرافي الحديثة وجدوا انها تعود الي سنة مابين ٨٠ الي ٨٥ م وهذا الذي قدمه يونج كيو كيم – Young Kyu Kim – سنة ١٩٨٨ م.

عاشوا فقالوا

"لم يرد قط عن السيد المسيح أنه "بكر من الله" أو "خليقة من الله"، إنما كُتب عنه أنه الوحيد الجنس، الابن، الكلمة، والحكمة، هذه كلها تمس علاقة الأقنوم الثاني بالأول، أما قوله " : بكر كل خليقة" فهي تسمية تختص بتنازله وتفضّله من أجل الخليقة"

القديس أثناسيوس الرسولي

Scanned with CamScanner

إقرأ

أصحاح ١: ٢١ – ٢٩

٢١ وَأَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلاً أَجْنَبِيِّينَ وَأَعْدَاءً فِي الْفِكْرِ، فِي الأَعْمَالِ الشِّرِّيرَةِ، قَدْ صَالَحَكُمُ الآنَ

٢٢ فِي جِسْمِ بَشَرِيَّتِهِ بِالْمَوْتِ، لِيُحْضِرَكُمْ قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ وَلاَ شَكْوَى أَمَامَهُ،

٢٣ إِنْ ثَبَتُّمْ عَلَى الإِيمَانِ، مُتَأَسِّسِينَ وَرَاسِخِينَ وَغَيْرَ مُنْتَقِلِينَ عَنْ رَجَاءِ الإِنْجِيلِ، الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ، الْمَكْرُوزِ بِهِ فِي كُلِّ الْخَلِيقَةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ، الَّذِي صِرْتُ أَنَا بُولُسُ خَادِمًا لَهُ.

٢٤ الَّذِي الآنَ أَفْرَحُ فِي الآمِي لأَجْلِكُمْ، وَأُكَمِّلُ نَقَائِصَ شَدَائِدِ الْمَسِيحِ فِي جِسْمِي لأَجْلِ جَسَدِهِ، الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ،

٢٥ الَّتِي صِرْتُ أَنَا خَادِمًا لَهَا، حَسَبَ تَدْبِيرِ اللهِ الْمُعْطَى لِي لأَجْلِكُمْ، لِتَتْمِيمِ كَلِمَةِ اللهِ،

٢٦ السِّرِّ الْمَكْتُومِ مُنْذُ الدُّهُورِ وَمُنْذُ الأَجْيَالِ، لَكِنَّهُ الآنَ قَدْ أُظْهِرَ لِقِدِّيسِيهِ،

٢٧ الَّذِينَ أَرَادَ اللهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هذَا السِّرِّ فِي الأُمَمِ، الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ.

٢٨ الَّذِي نُنَادِي بِهِ مُنْذِرِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلاً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٢٩ الأَمْرُ الَّذِي لأَجْلِهِ أَتْعَبُ أَيْضًا مُجَاهِدًا، بِحَسَبِ عَمَلِهِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيَّ بِقُوَّةٍ.

إدرس

١: ٢١ أَجْنَبِيِّينَ — ἀπηλλοτριωμένους — apellotriomenous

- منعزلين بسبب مشاعرهم العدائية.
- منفصلين ومتغربين بسبب كراهيتهم.

١: ٢١ أَعْدَاءً — ἐχθροὺς — echthrous

- أفكارهم ممتلئة بمعاداة الله.
- ممتلئين بالكراهية والتمرد.
- غير ودودين.

١: ٢٢ جِسْمِ بَشَرِيَّتِهِ — τῷ σώματι τῆς σαρκὸς — tō sōmati tēs sarkos

- جسد المسيح البشرى.
- ناسوته الكامل.

فهو جسد بشرى حقيقى، وليس كائن روحى كما زعم الغنوسيون.

١: ٢٢ بِلاَ لَوْمٍ — ἀμώμους — amōmous

- بلا عيبة أو شائبة.
- بلا نقيصة أياً كانت.

١: ٢٢ وَلاَ شَكْوَى — ἀνεγκλήτους — anenklētous

- ليس موضع لوم أو إتهام.

وهى كلمة قانونية تفيد بُطلان دعوى الإتهام.

١: ٢٣ إِنْ ثَبَتُّمْ — εἴ γε ἐπιμένετε — ei ge epimenete

- ei لا تفيد الشك، ولكنها أداة شرطية تفيد معنى: على أية حال.
- ge للتوكيد، وتفيد معنى: من غير شك – doubtless
- epi تفيد القصد أو الغاية أو التوجه.
- meno المسئولية والإبقاء على الإتفاقية.

فيكون المعنى الإجمالى: إنه أمراً مُسلماً به أنهم سيثبتوا، أو يقينا أنتم ثابتون ولكن عليكم المسئولية فى الإستمرار والمواصلة والمثابرة للتقدم إلى الأمام.

١: ٢٣ مُتَأَسِّسِينَ — τεθεμελιωμένοι — tethemeliōmenoi

كلمة هندسية وتعنى: الأساس الخرسانى والذي يجعل البناء راسخاً وثابتاً.

والمعنى صلابة القاعدة التى تُبنى عليها حياتنا.

١: ٢٣ رَاسِخِينَ — ἑδραῖοι — hedraioi

ثابتين ومستمرين فى هذا الثبات.

١: ٢٣ غَيْرَ مُنْتَقِلِينَ — μὴ μετακινούμενοι — mē metakinoumenoi

غير متحولين عن.

لم تتحولوا عن.

١: ٢٤ نَقَائِصَ شَدَائِدِ الْمَسِيحِ — τὰ ὑστερήματα τῶν θλίψεων τοῦ Χριστοῦ — ta hysterēmata tōn thlipseōn tou Christou

ليس المقصود هنا بالطبع آلام المسيح الكفارية، هذه التى لا يشاركه فيها أحد، فهو إجتاز المعصرة وحده، والمسيح أكمل إلى الأبد كل الآلام الكفارية عن الخطايا (عب ١٠: ١٤)، ولكن هنا المعنى عن الشدائد والآلام التى يجتازها جسد المسيح؛ أي الكنيسة، مشاركة رأسها الآلم وهى تقدم بشرى الخلاص للعالم، فتلاقى الآلم والإضطهاد، ولكنها إذ تحمل هذه الآلام فى جسدها، فهى مستمدة أيضاً مع المسيح (رو ٨: ١٧)، ولا تستطيع هذه الضيقات والآلام أن تفصلها عن محبة المسيح (رو ٨: ٣٥).

١: ٢٥ تَدْبِيرِ — τὴν οἰκονομίαν — tēn oikonomian

التدبير الإلهى لشئون العالم، ويشمل التجسد الإلهى والصلب والقيامة والصعود وحلول الروح القدس.

وهى كلمة تشير إلى عمل الوكيل أو المدير الذى يتولى الإشراف على إدارة بيت المالك وممتلكاته.

وبولس الرسول هنا يشير لعمله الرسولى.

١: ٢٨ مُنْذِرِينَ — νουθετοῦντες — nouthetountes

وتتكون من مقطعين:

- nous وتعني: عقل.
- tithemi وتعني: يضع.

وهى تصف عمل خدام الله فى ممارسة التأثير على عقل أو ذهن المستمعين عن طريق العتاب والإنذار والنصيحة والتحذير والتذكير، حتى يصححوا حياتهم بتجديد أذهانهم بواسطة كلمة الله، حتى يصبحوا ناضجين وكاملين فى المسيح.

١: ٢٨ كَامِلاً — τέλειον — teleion

- كاملاً بلا عيب.
- ناضجاً أو بالغاً.

١: ٢٩ أَتْعَبُ — κοπιῶ — kopiō

- أعمل بجد.

وهى تصف الإنسان فى عمله الذى يجاهد فيه إلى حَد الإنهاك والتعب والألم (١كو ١٥: ١٠).

١: ٢٩ مُجَاهِدًا — ἀγωνιζόμενος — agōnizomenos

- يشتغل بتوهج.
- يقاتل ويناضل ويكافح.

وهى صورة الرياضى أو الجندى وهو يجاهد ويدفع بنفسه إلى ما هو أبعد من قدرته وذلك لكى يحقق هدفه لكن الرائع أن بولس يشير إلى فرحة الجندى بالنصرة التى يمن بها قائده.

١: ٢٩ بِحَسَبِ عَمَلِهِ — κατὰ τὴν ἐνέργειαν αὐτοῦ — kata tēn energeian autou

- بفضل قدرته الفائقة.

وهى تستخدم للكشف للقوة الخارقة فوق طاقة البشر، والتى تعمل عملاً قوياً فعالاً.

عاشوا فقالوا

"نحضر كل إنسان كاملاً في المسيح يسوع"، وليس في الناموس، ولا في الملائكة، لأن هذا ليس كمالاً.

«في المسيح»، أي في معرفة المسيح، لأن من يعرف ما يفعله المسيح تصير له أفكار أعلى ممن يكتفي بالملائكة.

المرسل وحنا دمير الم

Scanned with CamScanner

كو١: ١-١٤ الشكر والتسبيح لأبونا السماوي المُحب على ما فعله لنا .

علي الرجاء الذي هيأهُ لنا:

* بعد أن سمعنا بإيمانكم فى المسيح يسوع، وعن محبتكم نحو جميع القديسين، هذا الإيمان، وهذه المحبة، هما نتيجة للرجاء الذى هيأهُ الله لكم فى السماوات، وهو الرجاء الذى سمعتم به فى كلام الحق، أى: البشارة ، التى وصلت إليكم، كما وصلت إلى العالم كله، فأخذت تُثمر وتنتشر فيه، كما تُثمر وتنتشر فيما بينكم أنتم منذ سمعتم بنعمة الله وعرفتموها حقّ المعرفة.

أهلنا:

* الذى جعلكم أهلاً لأن تقاسموا القديسين ميراثهم فى ملكوت النور.

نجانا:

* الذى نجانا من سلطان الظلام، ونقلنا إلى ملكوت ابنه المحبوب.

يملئنا:

* نسأل الله أن يملأكم من تمام المعرفة لمشيئته فى كل حكمة وإدراك روحى، فتعيشوا فى سيرة لائقة بالرب، وتعملوا ما يُسرهُ دائماً، وتُثمروا كل عمل صالح، وتنموا فى معرفة الله.

قوّانا:

* مُتقوّين بكل ما فى قدرته المجيدة من قوة، لتتحملوا كل شئ بثبات تام ويملء الفرح.

كو١: ١٥-٢٠ من هو المسيح ؟!..

* هو التعبير الصادق عن طبيعة الله الذى لا يُرى، وبكر الخلائق كلها.
* فيه خُلق كل شئ: كل ما فى السماء وما على الأرض، ما يُرى، وأيضاً ما لا يُرى: أالصحاب عرش كانوا أم سيادة أم رئاسة أم سلطان. كل ما فى الكون قد خُلق به ولأجله.
* هو كائن قبل كل شئ. وفيه يتماسك الكل معاً بواسطتهِ.
* هو رأس الجسد، أى رأس الكنيسة، وهو البدء وبكر القائمين من بين الأموات، لكى يكون له المقام الأول فى كل شئ.
* الله سُرَّ أن يحلّ بكل ملء لاهوته فيه.

كو١: ٢١-٢٩ ماذا فعل لأجلنا المسيح ؟!..

صالحنا:

* أنتم، يا منْ كنتم بالأمس غرباء عن الله، وأعداء له بأفكاركم وأعمالكم الشريرة، قد صالحكم الله الآن بواسطة موت المسيح بجسده البشرى على الصليب، وذلك لكى يأتى بكم إلى حضرتهِ قديسين وأطهاراً وبلا عيب، على أن تثبتوا فى الإيمان، متأسسين وراسخين غير متزعزعين ولا متحّولين عن رجاء الإنجيل الذي سمعتم به وبلغ كل خليقة تحت السماء، وصرت أنا بولس خادماً لهُ.

يهبنا الفرح وسط الألم:

* أنا أفرح بالآلام التى أعانيها لأجلكم، لأنى بهذه الآلام فى جسدى، أُكمّل ما نقص من آلام المسيح التى يعانيها من أجل جسده؛ الذى هو الكنيسة، لأنى صرت خادماً لها، بحسب التدبير الإلهى الموهوب لى من أجلكم، فأجعل كلمة الله معروفة تمام المعرفة.

يكشف لنا السرّ:

* وهو السّر الذى كان مخفياً طوال الدهور والعصور الماضية، لكن الله كشفهُ الآن لقديسيه . فقد أراد الله أن يعرفهم كم كان هذا السُّر غنياً ومجيداً عند الأمم، أى أن: المسيح فيكم، وهو رجاؤكم فى المجد.

يحضرنا كاملين:

* هذا السّر ننادى به ونبشّر جميع الناس، واعظين كل إنسان، ومعلّمين كل إنسان بكل حكمة، لكى نُحضر كل إنسان كاملاً فى المسيح يسوع.

Scanned with CamScanner

العصر الجديد – New Age

انظر

الغنوسية

• نادت الغنوسية بفكرة وجود وسطاء كثيرون بين الله والإنسان – emanations. وقالت أن المسيح لم يكن هو الوسيط الوحيد، فهناك وسطاء كثيرون ومعلمون عظماء لهم نفس أهمية المسيح ومكانته.

• ويُوجد اليوم أيضاً هرطقة الأرواحيون – separatists والتي تنادي بأن المسيح هو روح متقدم من الدائرة السماوية، وهي ركيزة لأكثر فلسفات الطرق الحديثة المسماة العصر الجديد – New Age.

• وهناك أيضاً شهود يهوه، وهم يعلّمون بأن السيد المسيح كان مجرد ملاكاً مخلوقاً أو هو رئيس الملائكة ميخائيل.

لذا فالقديس بولس هنا يُعلن أن السيد المسيح له المجد؛ هو: «صورة الله غير المنظور» (١٥:١)، وفي المسيح «سُرَّ أن يحلّ كل الملء» (١٩:١).

وأنهُ يُوجد «إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس، الإنسان يسوع المسيح» (١تي٢:٥).

{راجع للأهمية: يو١٤:٦/اف٢:١٨/عب ٩:١٥، ١٠:٢٠، ١٢:٢٤/١يو٢:١}.

الأصحاح الثاني

مائتين ومدفونين

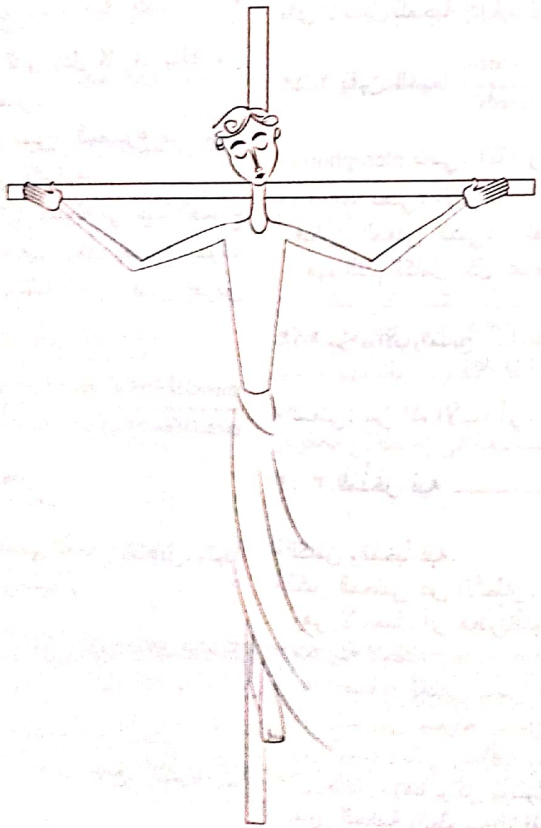

Scanned with CamScanner

إقرأ

أصحاح ٢: ١ - ٦

١ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَيَّ جِهَادٍ لِي لأَجْلِكُمْ، وَلأَجْلِ الَّذِينَ فِي لاَوُدِكِيَّةَ، وَجَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يَرَوْا وَجْهِي فِي الْجَسَدِ،

٢ لِكَيْ تَتَعَزَّى قُلُوبُهُمْ مُقْتَرِنَةً فِي الْمَحَبَّةِ لِكُلِّ غِنَى يَقِينِ الْفَهْمِ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللهِ الآبِ وَالْمَسِيحِ،

٣ الْمُذَّخَرِ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ.

٤ وَإِنَّمَا أَقُولُ هذَا لِئَلاَّ يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ بِكَلاَمٍ مَلِقٍ.

٥ فَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ غَائِبًا فِي الْجَسَدِ لكِنِّي مَعَكُمْ فِي الرُّوحِ، فَرِحًا، وَنَاظِرًا تَرْتِيبَكُمْ وَمَتَانَةَ إِيمَانِكُمْ فِي الْمَسِيحِ.

٦ فَكَمَا قَبِلْتُمُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ اسْلُكُوا فِيهِ،

إدرس

٢: ١ جِهَادٍ — ἀγῶνα — agōna

• يناضل ويكافح ويقاتل.
وهى صورة الجندى الذى يبذل كل ما يملك من طاقة، وهو يسعى للنصر.
• كما تُصوّر أيضاً صورة المصارع في حلبة الوحوش المفترسة؛ في ذلك الزمن.
وبولس الرسول هنا يُشير لدخوله في حلبة الصراع ضد التعاليم الكاذبة، فهو كمنْ يصارع وحوشاً مفترسة تتمثل في الهراطقة الذين يريدون إفتراس الرعية.

٢: ٢ فِي الْمَحَبَّةِ — ἐν ἀγάπῃ — en agapē

• أي لا بديل للمحبة إذا أردنا قلباً قوياً ثابتاً مطمئناً.

٢: ٢ يَقِينِ الْفَهْمِ — τῆς πληροφορίας τῆς συνέσεως — tēs plērophorias tēs syneseōs

• plerophoria تعني: الثقة والإتمئنان التام الكامل.
• Synesis تعني: الإدراك.
فيكون المعنى الكلي: القدرة على الإدراك أو الفهم التام الكامل بكل غناه.

٢: ٢ سِرِّ اللهِ الآبِ وَالْمَسِيحِ — τοῦ μυστηρίου τοῦ θεοῦ Χριστοῦ — tou mystēriou tou theou Christou

• المعنى: سرّ الله الآب؛ أي: المسيح.

٢: ٣ الْمُذَّخَرِ فِيهِ — ἀπόκρυφοι — apokryphoi

• الكامن والمُخبأ فيه.
• الكنز المختبئ عن الأنظار.
وهى لا تحمل أى معنى أنها مخبأة عنا، ولكنها مخزونة لأجلنا.
وهنا يصحّح القديس بولس الفكر الغنوسي الذي كان ينادي أن المعرفة gnosis هي أساس الإيمان، وأن الإنسان قادر بمعرفته وبجهده الذاتي ونسكه أن يخلص، وهنا بولس الرسول يقول لهم أن جميع كنوز الحكمة والعلم مخبأة فقط في المسيح .

٢: ٢ تَتَعَزَّى قُلُوبُهُمْ — παρακληθῶσιν αἱ καρδίαι αὐτῶν — paraklēthōsin hai kardiai autōn

• تتشدّد وتتشجّع قلوبهم.
• يكونوا راسخين.
والكلمة تحمل كل معانى الراحة والإنتعاش. ولهذا لُقّب الروح القدس بـ «المعزّي».

٢: ٢ مُقْتَرِنَةً — συμβιβασθέντες — symbibasthentes

• تتوثّق وتلتحم وتتشدّ روابط المحبة بينكم.
وهى تُستخدم للدلالة على جمع الأشياء أو الأشخاص معاً.

٢: ٤ كَلاَمِ مَلِقٍ — πιθανολογίᾳ — pithanologia

• كلام معسول بتودّد ورياء.
• كلام يتسم بالمداهنة.
• كلام كان هؤلاء الهراطقة الغنوسيين بحديثهم الملتوي يظهرون الباطل وكأنهُ حق، لذا ينبغي الحزم أن يكون لهُ روح الإفراز والتمييز حتى لا ينخدع بمثل هذا الكلام الكاذب.

٢: ٤ يَخْدَعَكُمْ — ὑμᾶς παραλογίζηται — hymas paralogizētai

• يضلّلكم عن قصد وعمد.
• يخويكم ويغشكم ويقودكم للضلال.

٢: ٥ نَاظِرًا — βλέπων — blepōn

• يُمعن النظر ويأخذ بعين الإعتبار، ويلاحظ بدقة.
وهى كلمة عسكرية، تصوّر الضابط وهو يتفقد كتيبته الواقفة أمامه.

٢: ٥ تَرْتِيبَكُمْ — τὴν τάξιν — tēn taxin

• نظامكم وترسيمكم.
وهى كلمة عسكرية أيضاً، وتشير إلى تنظيم أو ترسيم الجيوش في وضعية القتال، وذلك من خلال المحافظة على إنضباط الجنود ونظامهم ومدى إستعدادهم للقتال.
وهي نفس الكلمة المُستخدمة في إصطلاح الطقوس الكنسية.

٢: ٥ مَتَانَةَ — τὸ στερέωμα — to stereōma

• رسوخكم وثباتكم وتماسككم وصمودكم وعدم تراجعكم.
وهى كلمة عسكرية أيضاً، تُشير لتكتل الجنود كمجموع واحد صلب متماسك وراسخ وغير متراجع ولا مستسلم، أمام العدو.
وهنا يعني: الموقف القوي الصامد والمهاجم ضد كل غواية.

٢: ٦ قَبِلْتُمْ — παρελάβετε — parelabete

• تقبلْتم وتسلّمتم المسيح.
وهو تعبير يعبّر عن العلاقة الحميمة بين شخصين، والإتحاد الدائم في حياة مشتركة.

٢: ٦ اسْلُكُوا فِيهِ — ἐν αὐτῷ περιπατεῖτε — en autō peripateite

• عيشوا حياتكم فيه.
• لاحقوه.
والمعنى يُفيد الحركة والتقدم، فالقبول يتبعه السلوك ويلازمهُ.

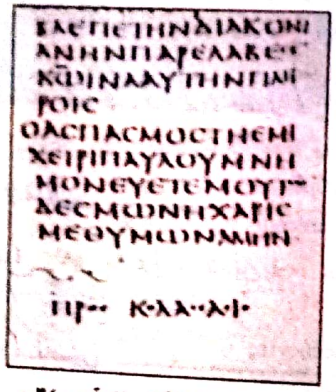

جزء من المخطوطة السينائية- ٣٤٠ م

عاشوا فقالوا

"نحترس، بوجه خاص، لئلا ونحن نجاهد في طلب الحكمة، التي هي كائنة في المسيح وحده المذخر فيه كل كنوز الحكمة والمعرفة – أقول نحترس لئلا باسم المسيح ذاته، يخدعنا الهراطقة أو أية أحزاب فاسدة الذهن ومُحبة لهذا العالم"

القديس أغسطينوس

Scanned with CamScanner

إقرأ

أصحاح ٢: ٧ – ١١

٧ مُتَأَصِّلِينَ وَمَبْنِيِّينَ فِيهِ، وَمُوَطَّدِينَ فِي الإِيمَانِ، كَمَا عُلِّمْتُمْ، **مُتَفَاضِلِينَ فِيهِ** بِالشُّكْرِ.

٨ انْظُرُوا أَنْ لاَ يَكُونَ أَحَدٌ **يَسْبِيكُمْ بِالْفَلْسَفَةِ وَبِغُرُورٍ بَاطِلٍ**، حَسَبَ **تَقْلِيدِ النَّاسِ**، حَسَبَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، وَلَيْسَ حَسَبَ الْمَسِيحِ.

٩ فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ اللاَّهُوتِ جَسَدِيًّا.

١٠ وَأَنْتُمْ **مَمْلُوؤُونَ فِيهِ**، الَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ.

١١ وَفِيهِ أَيْضًا خُتِنْتُمْ خِتَانًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، **بِخَلْعِ** جِسْمِ **خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ، بِخِتَانِ الْمَسِيحِ**.

إدرس

٢: ٧ مُتَأَصِّلِينَ فِيهِ — ἐρριζωμένοι — errizōmenoi

• ضاربين بجذوركم فيه.
وهى كلمة تصف الشجرة التى لها جذور عميقة فى الأرض، لا تتزعزع متى هبت العواصف المضادة. كما أنها تستمد غذاؤها من التربة العميقة. فكأن المسيح هو التربة التى نضرب بجذور حياتنا فيه لنثبت فيه، ونتغذى به.

٢: ٧ مَبْنِيِّينَ فِيهِ — ἐποικοδομούμενοι — epoikodomoumenoi

• مبنيين عليه.
والكلمة تُستخدم لوصف البناء المُقام على أساس متين.

٢: ٧ مُوَطَّدِينَ — βεβαιούμενοι — bebaioumenoi

• راسخين غير متزعزين، وثابتين فيه، حتى لا يُساقوا بتعاليم متنوعة وغريبة.

٢: ٧ مُتَفَاضِلِينَ — περισσεύοντες — perisseuontes

• فائضين بغزارة ووفرة وإفراط شديد بالشكر.

٢: ٨ انْظُرُوا — Βλέπετε — Blepete

• إنتبهوا ، واحترسوا لأنفسكم.
وذلك حتى لا يغويكم ويسبيكم أحد بالفلسفة وبغرور باطل.

٢: ٨ يَسْبِيكُمْ — συλαγωγῶν — sylagōgōn

• يغويكم ويقودكم للأسر والعبودية كغنيمة.

٢: ٨ الْفَلْسَفَةِ — τῆς φιλοσοφίας — tēs philosophias

• لا يُقصد بها هنا «محبة الحكمة»، ولكنها هنا جاءت مرتبطة بالفكر الغنوسى الهرطوقى، حيث فى مفهومهم أن الفلسفة تحقق وظيفة العبادة الروحية.
فهى هنا تصف محاولات الإنسان الإعتماد على فهمه فقط، ملتمسين الحكمة بمعزل عن المسيح المذخر فيه كل كنوز الحكمة والمعرفة.
وأيضاً يوجه أنظارهم للفلسفة الأبيقورية (أع١٧: ١٨)، والتى كانت تجحد الله القدير وتؤله اللذة.

٢: ٨ غُرُورٍ بَاطِلٍ — κενῆς ἀπάτης — kenēs apatēs

• تعاليم كاذبة باطلة خادعة وفارغة.
وهى إشارة إلى تعاليم الغنوسية التى تستهوى غرورهم، إذ توهمهم أنها تجعل منهم أعضاء فى النخبة القليلة التى تعرف الحقائق السرية.

٢: ٨ تَقْلِيدِ النَّاسِ — τὴν παράδοσιν τῶν ἀνθρώπων — tēn paradosin tōn anthrōpōn

• تعاليم دينية اخترعها الناس، دون أن يكون لها أساس حقيقي في كلمة الله (مر٧: ٧-١٣ / أش٢٩: ١٣).
• وهي تعاليم عديمة النفع (١بط١: ١٨)، وأيضاً شريرة للغاية (مت١٥: ١-٩).

يتكلم عن التقاليد التي إتبعتها أو الباطنيون اليهود، والذين إدّعوا تضمن كل كنوز الحكمة التي أخفوها ولا يعلمها سوي العقلاء من تلاميذهم.

τὰ στοιχεῖα τοῦ κόσμου — ta stoicheia tou kosmou — **أركان العالم**

• أو عناصر الكون الأولية.
• العاملة والمسيطرة فى العالم.
• قوى كونية كان يؤلها الوثنيون الغنوسيون، يقولون أنها تتحكم فى العالم وفى مصير البشر. وكانوا يعتقدون بأرواح النجوم والكواكب تتخذ مصير الإنسان.

σωματικῶς — sōmatikōs — **جسدياً**

• تُشير إلي جسد فعلي حقيقي.
كان الغنوسيين يروا أن الجسد البشري شرير ولذا فقد رفضوا تأنس المسيح بأنه صار جسداً حقيقياً لهُ جسد حقيقي.
بولس هنا يُشير إلي أن جسد المسيح جسداً حقيقياً وليس جسداً وهمياً كما كانوا ينادون.

١٠ مَمْلُوؤُونَ فِيهِ — ἐν αὐτῷ πεπληρωμένοι — en autō peplērōmenoi

• كامل.
• تعني: إمتلاء.
المعنى الكلي: الوصول للقياس الكامل.
لا يعني أن كل ملء اللاهوت يحل فى المؤمن، وحده خاص بالرب يسوع المسيح، لكن المعنى أن المؤمن مملوء بكل ما يحتاج إليه من الكمال فى المسيح؛ للحياة والتقوى.

٢: ١١ بِهِ — ἐν — en

• وتعنى بصورة أدق: فيه، أي «فى المسيح».

٢: ١١ خَلْعِ — τῇ ἀπεκδύσει — tē apekdysei

• التخلّص منه.
• الطرح بقوة أرضاً.
• التخلّى عنه.

٢: ١١ خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ — σαρκὸς τῆς σώματος — sōmatos tēs sarkos

• الطبيعة الخاطئة أو الإنسان العتيق.
والكلمة تصف ما كان عليه الإنسان وهو تحت سلطان الخطية قبل أن يتحدّ بالمسيح.

٢: ١١ خِتَانِ الْمَسِيحِ — τῇ περιτομῇ τοῦ Χριστοῦ — tē peritomē tou Christou

• خلع وإنتزاع الطبيعة القديمة الخاطئة.

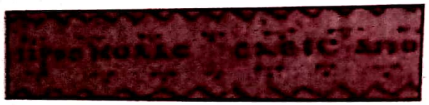

نهاية المخطوطة السكندرية – القرن الخامس

عاشوا فقالوا

”كلمة «ملء» تعني: «الكل المتكامل – The whole».. فهو «الرأس» وأنتم مملوءون فيه“
معناها: أن ما لكم هو منه وليس بأقل مما له“

القديس يوحنا ذهبي الفم

Scanned with CamScanner

إقرأ

أصحاح ٢: ١٢ - ١٦

١٢ مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أُقِمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ.

١٣ وَإِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي الْخَطَايَا وَغُلْفَةِ جَسَدِكُمْ، أَحْيَاكُمْ مَعَهُ، مُسَامِحًا لَكُمْ بِجَمِيعِ الْخَطَايَا،

١٤ إِذْ مَحَا الصَّكَّ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَائِضِ، الَّذِي كَانَ ضِدًّا لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسَطِ مُسَمِّرًا إِيَّاهُ بِالصَّلِيبِ،

١٥ إِذْ جَرَّدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلاَطِينَ أَشْهَرَهُمْ جِهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ.

١٦ فَلاَ يَحْكُمْ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي أَكْلٍ أَوْ شُرْبٍ، أَوْ مِنْ جِهَةِ عِيدٍ أَوْ هِلاَلٍ أَوْ سَبْتٍ،

إدرس

٢: ١٢ مَدْفُونِينَ مَعَهُ — συνταφέντες αὐτῷ — syntaphentes autō

• الدخول فى شركة معه.
والمعنى هنا يفيد أن التلميذ يتماثل مع المعلم فى الموت والدفن والحياة المقامة. وهذا يتم بالمعمودية.

٢: ١٢ الَّتِي فِيهَا — ἐν ᾧ — en hō

• إشارة إلى أن المعمودية ليست رمزاً، بل هي عمل حقيقي، حيث فيها نُدفن مع المسيح ونقوم معهُ.

٢: ١٢ عَمَلِ اللهِ — τῆς ἐνεργείας τοῦ θεοῦ — tēs energeias tou theou

• قدرة الله العظيمة الفعالة.
• عمل الطاقة الفعال المؤثر.
فهو يتكلم عن قدرة الله العظيمة التى أقامت المسيح من الموت، وهى نفس القدرة العظيمة القادرة أن تقيمنا معهُ من الموت.

٢: ١٣ غُلْفَةِ — τῇ ἀκροβυστίᾳ — tē akrobystia

• غير مختونين.
والغلفة أو القلفة، تعبير يُستخدم فى الزراعة بمعنى نزع القشور عن جذع الشجرة، وهنا تعنى إزالة غرلة أو جلدة الصبى كى يُحسب مزروعاً فى مجمع شعب الله.

٢: ١٣ أَحْيَاكُمْ — συνεζωοποίησεν ὑμᾶς — synezōopoiēsen hymas

• syn تعني: معهُ.
• zoopoieo تعني: ينعشهم – يبثّ فيهم الحياة.
ويكون المعني الكلي : منتعشين بالحياة ومفعمين بالحيوية.

٢: ١٤ مَحَا — ἐξαλείψας — exaleipsas

• يمسح ويزيل تماماً.
• يلغى ويتلف.

٢: ١٤ الصَّكَّ — χειρόγραφον — cheirographon

• وثيقة دين.
• صحيفة الأحكام ضدنا.

٢: ١٤ الْفَرَائِضِ — τοῖς δόγμασιν — tois dogmasin

الأوامر التفصيلية للشريعة، وما تحملهُ من شتى أنواع الأحكام والوصايا.

٢: ١٤ ضِدًّا لَنَا — καθ ἡμῶν — kath' hēmōn

• فى غير صالحنا.
• واقف ضدنا كخصم.

٢: ١٤ رَفَعَهُ — αὐτὸ ρκεν ἐκ — auto ērken ek

• أزالهُ وألغاه؛ وعلّقهُ على الصليب.
حيث كان العُرف القانونى قديماً، أنه فى حالة إلغاء حُكم أو دين، كانوا يدقونهُ بمسمار على لوحة عالية، حتى يستطيع كل إنسان فى المدينة أن يراه، ويعلم الجميع أنه لم يُعد للدائن أى حق على المديون.

٢: ١٤ مِنَ الْوَسَطِ — τοῦ μέσου — tou mesou

• مصطلح قانونى يعنى موضوع النزاع بين طرفين، والذى يعمل علي عدم وجود تقارب بينهما. والمعنى هنا أن صك ديوننا كان هو الحاجز موضوع النزاع الذى أزالهُ المسيح ليفتح الطريق المُغلق أمامنا للدخول إلى الأقداس مرّة أخرى.

٢: ١٥ جَرَّدَ — ἀπεκδυσάμενος — apekdysamenos

• عرّاهم تماماً من ملابس زهوهم، ومن أسلحتهم الخطيرة.
وهى كلمة عسكرية تعنى تجريد العدو المهزوم من ملابسه العسكرية، ونزع كل أسلحته وعتاده الحربى.

٢: ١٥ الرِّيَاسَاتِ — τὰς ἀρχὰς — tas archas

• أصحاب الرئاسة.
• القادة أو الحكّام.
وهى نالت هذا اللقب لأنها تُحكم سيطرتها على أمم مختلفة.

٢: ١٥ السَّلاَطِينَ — τὰς ἐξουσίας — tas exousias

• منْ لهم قدرة على إعطاء أوامر لمنْ هم تحت سلطانهم.
• أصحاب النفوذ والسلطان.

٢: ١٥ أَشْهَرَهُمْ جِهَارًا — ἐδειγμάτισεν — edeigmatisen

• فضحهم وشهّر بهم علناً، جاعلاً إياهم عبرة.
حيث كان المشهد في روما قديماً، عندما كان القادة الرومان يرجعون منتصرين فى الحرب، فإنهم يحتفلون بالنصر بأن يقودوا أمامهم الأسرى فى مشهد مخزى لهم في شوارع روما، ومن خلفه يسير الملوك والقادة وكل منْ أذلهم وانتصر عليهم، وكانوا يوسمون بسمة خاصة علي جباههم تدل علي أنهم أسراه، ويكون هذا اليوم مبهجاً للشعب المنتصر الفرح بملكهِ الغالب.

٢: ١٥ ظَافِرًا بِهِمْ — θριαμβεύσας αὐτοὺς — thriambeusas autous

• يقود فى موكب إنتصارى.
وهى صورة القائد المنتصر الذى يقود أعداؤه المهزومين أمامه فى موكب نصرته عليهم، فاضحاً ومُشهراً بهم.

٢: ١٥ فِيهِ — ἐν αὐτῷ — en autō

• فى الصليب.

٢: ١٦ لاَ يَحْكُمْ — ἐν αὐτῷ — en autō

• لا يحاكم أحد تفكيركم أو يشككم.

عاشوا فقالوا

"دُفنا مع المسيح بالمعمودية، وقمنا ثانية بالإيمان بعمل الله الذي أقامه من الموت... إن الوقت يعوزني أن أسرد عليكم كل النصوص من الكتاب المقدس التي تشير إلى فاعلية المعمودية أو أن أشرح العقيدة السرية (السرائرية) التي للميلاد الثاني التي وإن كانت بمثابة الميلاد الثاني فهي الميلاد الأول لنا في المسيح"

القديس جيروم

Scanned with CamScanner

إقرأ

أصحاح ٢: ١٧ – ١٦

١٧ الَّتِي هِيَ ظِلُّ الأُمُورِ الْعَتِيدَةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ.

١٨ لاَ يُخْسِرْكُمْ أَحَدٌ الْجِعَالَةَ، رَاغِبًا فِي التَّوَاضُعِ وَعِبَادَةِ الْمَلاَئِكَةِ، **مُتَدَاخِلاً** فِي مَا لَمْ يَنْظُرْهُ، **مُنْتَفِخًا بَاطِلاً** مِنْ قِبَلِ **ذِهْنِهِ الْجَسَدِيِّ**،

١٩ **وَغَيْرَ مُتَمَسِّكٍ** بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ بِمَفَاصِلَ وَرُبُطٍ، **مُتَوَازِرًا وَمُقْتَرِنًا** يَنْمُو نُمُوًّا مِنَ اللهِ.

٢٠ إِذًا إِنْ **كُنْتُمْ** قَدْ مُتُّمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، **فَلِمَاذَا** كَأَنَّكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ؟ تُفْرَضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِضُ:

٢١ «لاَ تَمَسَّ! وَلاَ تَذُقْ! وَلاَ تَجُسَّ!»

٢٢ الَّتِي هِيَ جَمِيعُهَا لِلْفَنَاءِ فِي الاسْتِعْمَالِ، حَسَبَ وَصَايَا وَتَعَالِيمِ النَّاسِ،

٢٣ الَّتِي لَهَا **حِكَايَةُ حِكْمَةٍ**، بِعِبَادَةٍ **نَافِلَةٍ**، وَتَوَاضُعٍ، **وَقَهْرِ الْجَسَدِ، لَيْسَ بِقِيمَةٍ مَا** مِنْ جِهَةِ إِشْبَاعِ الْبَشَرِيَّةِ.

إدرس

٢: ١٧ الْعَتِيدَةِ — τῶν μελλόντων — tōn mellontōn

• المستقبلة.

٢: ١٧ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ — τὸ δὲ σῶμα τοῦ Χριστοῦ — to de sōma tou Christou

• Sōma: تعني جسد، وتحمل معني: المادة أو الجوهر – substance، فيكون المعني: وأما المسيح فهو الحقيقة ذاتها.
فما كُتب في العهد القديم من حفظ السبت والأعياد، كانت مجرد «ظل» وليست الحقيقة ذاتها، وكانت فقط تُعلن هذه الأمور عن الحقيقة الذي هو: المسيح.

٢: ١٨ لاَ يُخْسِرْكُمْ أَحَدٌ الْجِعَالَةَ — μηδεὶς ὑμᾶς καταβραβευέτω — Mēdeis hymas katabrabeuetō

• لا يحتال عليكم أحد ويخدعكم محاولاً سلب جائزتكم.
وهي مصطلح رياضي، حيث كان يتم منح المنتصر إكليل مصنوع من أغصان الزيتون أو الغار، ودرع كهدية من الإله، مرفقاً معها حقوق في كافة أنحاء مدن البلد.

٢: ١٨ التَّوَاضُعِ — ταπεινοφροσύνῃ — tapeinophrosynē

• التخشع المزيف.
• التواضع الكاذب.
• السلوك التذللي.
والكلمة هنا لا تعني التواضع بمعناه الذي تحملهُ الفضيلة المسيحية، ولكنها تعبر عن المفهوم الخاطئ للهراطقة الذين كانوا يقولون أن الله موجود بعيداً عنهم، لذلك فهم يعبدون الملائكة كخلقة متوسطة بينهما.

٢: ١٨ مُتَدَاخِلاً — ἐμβατεύων — embateuōn

• الإدعاء بمعرفة أسرار، ونظر رؤى.
فقد كان الغنوسيين يدّعون بأن لديهم أسراراً عميقة، وأنه يجب أن الإنسان يُلّقن ويتدرج حتى تتاح له الفرصة لتعلّم هذه الأسرار، ومنْ كان يعرف هذه الأسرار كان يُطلق عليه أنه أصبح من النخبة المميزة القليلة.

٢: ١٨ مُنْتَفِخًا بَاطِلاً — εἰκῇ φυσιούμενος — eikē physioumenos

• phusioo، تعني: • منتفخ أو متورّم من الكبرياء.
والغرور.
• eike، تعني: • بدون محتوى حقيقي أو قدرة.
• عقيم.
فيكون المعني: متورّم من الكبرياء ولكنه فارغ وبدون محتوى حقيقي أو قدرة.

٢: ١٨ ذِهْنِهِ الْجَسَدِيِّ — τοῦ νοὸς τῆς σαρκὸς αὐτοῦ — tou noos tēs sarkos autou

• تفكيره البشري.
وهنا يتكلم عن ذهن أو طريقة تفكير خاصة بالطبيعة العتيقة الفاسدة.

٢: ١٩ غَيْرَ مُتَمَسِّكٍ — οὐ κρατῶν — ou kratōn

• ou آداة نفي.
• kratōn يقبض على، أو يحتفظ بقوة وصلابة.
وهي تصف عمل فريق بكامل أعضاءه وقوته، عندما يفقد ترابطه وقوة صلابته وتماسكه.

٢: ١٩ مُتَوَازِرًا — ἐπιχορηγούμενον — epichorēgoumenon

• متعاون ومتماسك ومتلاحم معاً.

٢: ١٩ مُقْتَرِنًا — συμβιβαζόμενον — symbibazomenon

• مضموم ومجموع معاً، كما بالخيط الذى يجمع حبات اللؤلؤ معاً.

٢: ٢٠ إِذًا إِنْ كُنْتُمْ — Εἰ — Ei

• ei أداة تُفيد اليقينية والتوكيد، وهي ليست شرطية فهي لا تفيد الشك إطلاقاً، وهي تُعرف بأنها: «إن» المختصة بالحجة.
فيكون المعنى الكلى: بما أنكم يقيناً قد متم.

٢: ٢٠ فَلِمَاذَا — τί — ti

• ما بالكم.
وهى إستفهام إستنكارى إستغرابى، والمراد به إنه لا يجب أن يكونوا كذلك، بناءً على ما قد حدث لهم من موت مع المسيح عن العالم.

٢: ٢٣ حِكَايَةُ حِكْمَةٍ — λόγον μὲν ἔχοντα σοφίας — logon men echonta sophias

• لها ظاهر الحكمة.
أى تعاليم مشابهة للحكمة الحقيقة، ولكنها في حقيقتها مزيفة.

٢: ٢٣ نَافِلَةٍ — ἐθελοθρησκίᾳ — ethelothrēskia

• عبادة مصطنعة.
• تدين شكلى، وممارسات بلا مبرر.
والنفل هو مازاد عن نصيبهُ الواجب عليه، وجمعها: نوافل. فهم يستمدون شكل عبادتهم من أفكارهم الجسدية؛ لتمجيد الذات، وليس بحسب فكر الله.

٢: ٢٣ قَهْرِ الْجَسَدِ — ἀφειδίᾳ σώματος — apheidia sōmatos

• إذلال وقسوة وإحتقار الجسد.
• ممارسات التقشف والمعاملة القاسية التى تصل إلى حَد تعذيب الجسد.
وهى الممارسات التى كان ينادى بها الغنوسيون، لأنهم يعتبرون أن الجسد هو مركز الخطية، فأمروا بأن يُهان ويُعذب الجسد لكى يتطهر بواسطة هذا التعذيب والألم.

٢: ٢٣ لَيْسَ بِقِيمَةٍ مَا — οὐκ ἐν τιμῇ τινι — ouk en timē tini

• بلا أية منفعة أو قيمة من ممارستها.
• بلا أية كرامة.

عاشوا فقالوا

”ينادي البعض بأنه ينبغي أن نقترب إلى الله بواسطة الملائكة لا المسيح، وبذلك يهملون ما صنعه المسيح لأجلنا بدم صليبه وآلامه من أجلنا“

القديس يوحنا ذهبي الفم

Scanned with CamScanner

كو٢: ١ - ٤ المسيح سر الله.

إدراك السر:

* وأحب أن تعرفوا كم أنا أجاهد من أجلكم، ومن أجل الذين فى لاودكية، ولأجل كل الذين لم يقابلونني شخصياً، لكى تتشددَ قلوبهم، وتشتد روابط المحبة بينهم، ليبلغوا من الإدراك التام مبلغاً يُمكنّهم من معرفة سّر الله؛ أى: المسيح، وهو المخزون فيه كل كنوز الحكمة والمعرفة . أقول هذا لئلا يخدعكم أحد بالكلام المعسول.

كو٢: ٥ - ٨ ما نحتاج أن يفعله جسد المسيح.

الثبات:

* فمع أنى غائب عنكم بالجسد، لكنى موجود معكم بالروح، وأفرح بما أرى فيكم من نظام ومن ثبات فى إيمانكم بالمسيح.

الحياة:

* وبما أنكم قبلتم المسيح يسوع رباً لكم، ففيه عيشوا.

تعميق الجذور:

* عمقّوا جذوركم فيه، وابنوا أنفسكم فيه.

الرسوخ:

* راسخون فى الإيمان الذى تعلمتموه، وفائضون بالشكر.

الإنتباه:

* وانتبهوا لئلا يسلب أحد عقولكم بفلسفة فارغة وخداع باطل قائم على تقاليد البشر وقوى الكون الأولية، وليس على المسيح.

كو٢: ٩ - ١٥ نحن في المسيح.

مملوئين:

* ففى المسيح، جسدياً، يحلّ الله بكامل ألوهيته، وأنتم مملوؤن فيه، فهو رأس كل رئاسة روحانية وسلطان.

مختونين روحياً:

* وفى المسيح أيضاً خُتنتم ختاناً، لا بفعل الأيدى، بل بنزع جسد الخطايا البشرى، وهذا هو الختان الذى يعملهُ المسيح . فإنكم دُفنتم معه فى المعمودية، وفيها أيضاً أُقمتم معهُ، لأنكم آمنتم بقدرة الله الذى أقامهُ من بين الأموات . فأنتم كنتم أمواتاً فى خطاياكم، وبكونكم غير مختونين فى الجسد، فأحياكم الله مع المسيح. وصفح لنا عن جميع خطايانا.

محا الصك:

* ومحا الصكّ الذى كان مُسجّل ضدنا، بكل مطالبهِ، والذى كان فى غير صالحنا. بل وأزال هذا الحاجز مُسمّراً إياه على الصليب. وبالصليب، خلع أصحاب الرئاسة والسلطان، ونزع عنهم سلاحهم، وشهرّهم وقادهم أسرى فى موكب نصرته.

كو٢: ١٦ - ٢٣ عيشوا موتكم مع المسيح.

عدم العودة للظلال:

* فلا يحكم عليكم أحد من جهة ما تأكلون أو ما تشربون، ولا من جهة الأعياد أو إحتفال رأس الشهر أو السبوت، فهذه كلها ما هى إلاّ ظل الأمور المستقبلية؛ أما الحقيقة ذاتها فهي: المسيح.

لا للتواضع المزيف:

* لا تسمحوا لأحد أن يسلبكم جائزتكم بما يدعو إليه من تواضع كاذب وعبادة الملائكة، وذهنه الجسدى يجعلهُ ينتفخ من الكبرياء لأمور تافهة، وهو غير متمسك بالمسيح الذى هو الرأس، والذى بواسطته يتماسك كل الجسد معاً بالمفاصل والأعصاب ويتقوى وينمو كما يُريد الله.

لا للخضوع لفرائض مزيفة:

* فما دُمتم قد متم مع المسيح، وتخلّصتم من قوى الكون الأولية، فكيف تعيشون كما لو أنكم تنتمون إلى هذا العالم؟!. لماذا تُخضعون أنفسكم لفرائضه هذه: «لا تلمس، لا تذق هذا، لا تُمسك ذاك»؟! هذه كلها أشياء تزول بالإستعمال، لأنها مجرد قوانين وتعاليم وضعها الناس. لها مظهر الحكمة لما فيها من نظام صارم للعبادة، وتواضع مزيف، وتعذيب للجسد، ولكن لا قيمة لها فى ضبط أهواء الجسد.

Scanned with CamScanner

الأصحاح الثالث

قائمين وسالكين

انظر

عِبَادَةِ الْمَلاَئِكَةِ

• وهي فكرة غنوسية تسللّت لليهود في الشتات، وقد فسروا كلمات سفر الخروج: «ها أنا مرسل ملاكاً أمام وجهك ليحفظك في الطريق... احترز منهُ واسمع لصوته ولا تتمرد عليه.. لأن اسمي فيه» (خر٢٣: ٢٠، ٢١)، فقالوا أن الملاك هنا هو يهوه الأصغر، ومن هنا تبنوا فكرة عبادة الملائكة، مدّعين أنهم عرفوا ذلك من خلال فلسفتهم التصوفية.

وكانوا يتظاهرون باتضاع مزيف أنهم لا يقدرون أن يقتربوا إلي الله مباشرة إلاّ عن طريق الملائكة، لعدم استحقاقهم للإقتراب من الله، وهنا الإتضاع المزيف، لأنهم يدعون أن لهم رؤي لملائكة لا يمكن لآخرين ن يروها لأنهم ليسوا من الطبقة المميزة فيهم.

Scanned with CamScanner

إقرأ

أصحاح ٣: ١ - ٧

١ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللهِ.
٢ اهْتَمُّوا بِمَا فَوْقُ لاَ بِمَا عَلَى الأَرْضِ،
٣ لأَنَّكُمْ قَدْ مُتُّمْ وَحَيَاتُكُمْ **مُسْتَتِرَةٌ** مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللهِ.
٤ مَتَى أُظْهِرَ الْمَسِيحُ حَيَاتُنَا، فَحِينَئِذٍ تُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ.
٥ **فَأَمِيتُوا أَعْضَاءَكُمُ** الَّتِي عَلَى الأَرْضِ: **الزِّنَا**، النَّجَاسَةَ، **الْهَوَى**، **الشَّهْوَةَ الرَّدِيَّةَ**، الطَّمَعَ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ الأَوْثَانِ،
٦ الأُمُورَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يَأْتِي **غَضَبُ** اللهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ،
٧ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَلَكْتُمْ قَبْلاً، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِيهَا.

إدرس

٣: ١ إِنْ كُنْتُمْ — Ei oûv / Ei oun

• oun تعني: وبناءً عليه – وبالتالى.
• ei أداة تُفيد اليقينية والتوكيد، وهى ليست شرطية فهى لا تفيد الشك إطلاقاً، وهي تُعرف بأنها: «إن» المختصة بالحجة.
فيكون المعنى الكلى: بما أنكم يقيناً قد قمتم.

٣: ١ اطْلُبُوا — ζητεῖτε / zēteite

• أسعوا وأرغبوا.
أي يجب أن تستحوذ أمور المسيح والسماء على حياة المؤمن، ولا ينشغل بسواها.

٣: ٢ اهْتَمُّوا — φρονεῖτε / phroneite

• إحصروا تفكيركم فى.
وهي من الفعل phren وهو يعني: أسلوب أو طريقة تفكير.
والكلمة تحمل كل معاني الذكاء والفطنة والحكمة.

٣: ٣ مُسْتَتِرَةٌ — κέκρυπται / kekryptai

• مختفية بشكل لا تستطيع أن تراه العيون العالمية.
• مخبؤة ومحتجبة.

٣: ٣ مَعَ — σὺν / syn

• تعبّر عن الإتحاد الشخصى الحميم، وهو حرف يفيد معنى الإلتحام والتوافق والمزاملة والمرافقة.

٣: ٥ فَأَمِيتُوا — Νεκρώσατε οὖν / Nekrōsate oun

• حرف الفاء oun يُفيد معنى الإنفصال التام. والفعل يأتى بصيغة الأمر، لأنة يحمل معه إمكانية التنفيذ بالروح القدس، فبناءاً على فعل الموت والقيامة مع المسيح: أميتوا.

٣: ٥ أَعْضَاءَكُمُ — τὰ μέλη / ta melē

• كل ما هو أرضى ويتواطأ مع الخطية.
• الميول الرديئة.
والكلمة تصف معنى الوظائف الشريرة التى تستخدم أعضاء الجسد كآلات إثم للخطية (رو ٦: ٣).
وهذا عكس ما كان شائعاً في ذلك الوقت بحسب مذهب أورفيوس عن الجسد، والذي كان يصفه باللقب «سوما سيما – Soma- Sima» حيث كانوا يمارسون قهر الجسد (٢٣:٢) والذي يصل لحد الإخصاء للتخلص من الرغبات الجنسية، ولكن بولس الرسول هنا يبيّن لهم هنا أن الإماتة تأتي علي أسلوب الحياة الخاطيء وليس علي أعضاء الجسد الذي خلقهُ الله.

٣: ٥ الزِّنَا — πορνείαν / porneian

• الكلمة تصف الأنماط المختلفة للسلوك الجنسي خارج نطاق الزواج.

٣: ٥ النَّجَاسَةَ — ἀκαθαρσίαν / akatharsian

• الكلمة تعبر عن أقذر وأسوأ سلوك لا أخلاقي يمكن تصوره، حيث إطلاق العنان لكل ما هو قذر رشائن وخليع وماجن، والذي يدنس الحياة ويلوثها ويهينها.

٣: ٥ الْهَوَى — πάθος / pathos

• الرغبة المُلّحة العنيفة.
• الشهوة العارمة والملتهبة كالنار.
• ميل النفس إلى.

٣: ٥ الشَّهْوَةَ الرَّدِيَّةَ — ἐπιθυμίαν κακήν / epithymian kakēn

• الإنفعالات والرغبات الشريرة، والتى كثيراً ما تقترن بالعنف.
• اللّهف الشديد لكل أنواع الشهوات، والتى يصاحبها الخطف والإغتصاب، حيث يعتقد منفذوها أنها تجلب لهم المتعة.

٣: ٥ الطَّمَعَ — τὴν πλεονεξίαν / tēn pleonexian

وتتكون من مقطعين:
• pleon وتعني: زيادة بكثرة.
• exo وتعني: إستحواذ وتملك.
والمعنى الإجمالى: الرغبة والشهوة العنيفة والملّحة والمتزايدة لإمتلاك ما للآخر، ويصاحبها ممارسات جنسية عنيفة أيضاً لإمتلاك الآخر نفسه.
وهى مرتبطة بعبادة الأوثان، أو هى نفسها عبادة الأوثان، حيث أن عبادة الأوثان تقوم على الجمع وعلى المزيد من الإمتلاك والإستحواذ لإرضاء الآلهة.

٣: ٦ غَضَبُ اللهِ — ὀργὴ τοῦ θεοῦ / orgē tou theou

• إظهار عدل الله.
• غضب حاسم وقاطع.
وهو ليس غضب إنفعالى أو عصبى، ولكنه يعنى حُكم الله أو قضاء الله العادل على الخطية وإدانتهِ للشر، وإقتصاصه من الشرير.

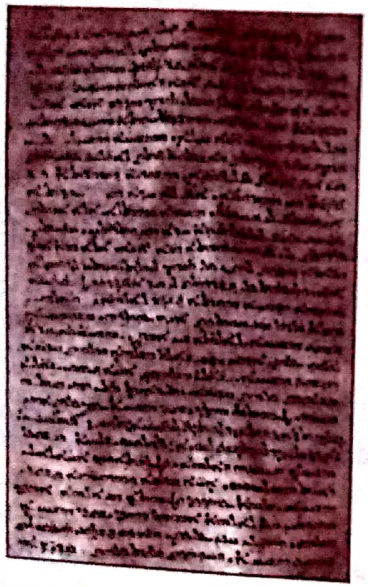

النسخة الآشورية (خابوس) السريانية – ١٦٥م.

عاشوا فقالوا

”قد قُمنا مع المسيح، فلنحيا فيه ونصعد معه، حتى لا تجد الخَيةُ عقبنا لتلدغه على الأرض“

القديس أمبروسيوس

Scanned with CamScanner

إقرأ

أصحاح ٣: ٨ – ١١

٨ وَأَمَّا الآنَ **فَاطْرَحُوا** عَنْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا الْكُلَّ: الْغَضَبَ، **السُّخْطَ، الْخُبْثَ، التَّجْدِيفَ، الْكَلاَمَ الْقَبِيحَ** مِنْ أَفْوَاهِكُمْ.

٩ لاَ تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِذْ **خَلَعْتُمُ الإِنْسَانَ الْعَتِيقَ مَعَ أَعْمَالِهِ،**

١٠ **وَلَبِسْتُمُ الْجَدِيدَ** الَّذِي يَتَجَدَّدُ لِلْمَعْرِفَةِ حَسَبَ صُورَةِ خَالِقِهِ،

١١ حَيْثُ لَيْسَ يُونَانِيٌّ وَيَهُودِيٌّ، خِتَانٌ وَغُرْلَةٌ، بَرْبَرِيٌّ **سِكِّيثِيٌّ**، عَبْدٌ حُرٌّ، بَلِ **الْمَسِيحُ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ.**

إدرس

٣: ٨ فَاطْرَحُوا — ἀπόθεσθε — apothesthe

• إقوا بعنف وحزم.
• تخلصوا من.
والكلمة تُشير إلى خلع الملابس البالية، وطرحها أرضاً بعنف، مع عدم العودة لإرتدائها مرّة أخرى.

٣: ٨ السُّخْطَ — θυμόν — thymon

• النقمة.
وهو صنف عنيف من الغضب والذى ربما لا يخلو من الهياج الشديد، وينشأ كردّ فعل سريع وحاد، ولكنه سرعان ما يهدأ بنفس السرعة التى ظهر بها، فهو غضب عنيف لا يستمر ولا يدوم.

٣: ٨ الْخُبْثَ — κακίαν — kakian

• الضغينة والحقد.
• المكائد المدبرة لمحاولة الإيذاء.
وهى كلمة تصف شخص يتلذذ وهو يرى الآخرين يتألمون.

٣: ٨ التَّجْدِيفَ — βλασφημίαν — blasphēmian

• الذم وتشويه السمعة وخاصة تجاه الله.
• التكلم بعبارات خارجة ضد الله.
• الإفتراء والطعن.

٣: ٨ الْكَلاَمَ الْقَبِيحَ — αἰσχρολογίαν — aischrologian

• كلام البذاءة والألفاظ القبيحة وتحريف الحقائق.
• الكلام الملئ بالتضليل.

٣: ٩ خَلَعْتُمُ — ἀπεκδυσάμενοι — apekdysamenoi

• تعريتم وتخلّصتم منه تماماً.
والفعل يحمل فكرة التجدد والتخلّص النهائى والإعتزال الكامل التام عن كل الأعمال والتصرفات الخاصة بالطبيعة العتيقة الفاسدة التى تحت سلطان الخطية. وهذا الفعل يأتي بصيغة الماضي، حيث تمّ الخلع مرّة واحدة فى المعمودية، ولكننا نظل نحمل داخلنا ضمير الخلع وكأنه دائم، لنظل نخلع تصرفات وأعمال الإنسان العتيق بالتوبة.

٣: ٩ الإِنْسَانَ الْعَتِيقَ — τὸν παλαιὸν ἄνθρωπον — ton palaion anthrōpon

• الخليقة الآدامية الخاطئة الفاسدة الغير متجددة.
والعتيق تعنى؛ أنها خليقة مرفوضة ومحكوم عليها بالهلاك.

٣: ٩ مَعَ أَعْمَالِهِ — σὺν ταῖς πράξεσιν αὐτοῦ — syn tais praxesin autou

• «syn – مع»: تعبّر عن الإتحاد الشخصى الحميم.
أى أن أعمال الإنسان العتيق لصيقة تماماً به، فيجب التخلّص منها هى أيضاً تماماً. وقوة التخلّص أو الخلع موجودة فينا يوم خلعنا إنساننا العتيق بالمعمودية.

٣: ١٠ لَبِسْتُمُ — ἐνδυσάμενοι — endysamenoi

• وتأتي فى زمن يُسمى فى اليونانية aorist، والذى يُعبّر أن الفعل حدث مرّة واحدة وإلى الأبد.

٣: ١٠ الْجَدِيدَ — τὸν νέον — ton neon

• وهى كلمة تعبّر عن التحول الجذرى الذى يجرى للإنسان فى المعمودية، حيث يأخذ خليقة أو طبيعة جديدة تماماً، ومختلفة تمام الإختلاف عن تلك الفاسدة العتيقة التى تمّ خلعها.
• وهي تعني جديد في الزمن.

٣: ١٠ يَتَجَدَّدُ — τὸν ἀνακαινούμενον — ton anakainoumenon

• الكلمة تُشير إلى شيء جديد صُنع للتو، ولكن لا يُوجد شيء نظيرهُ في الوجود.
• وهي تعني جديد في النوع.

٣: ١١ بَرْبَرِيٌّ — βάρβαρος — barbaros

• غير متحضر.
وهو الشخص الغير يونانى فى هذا الوقت، حيث كان كل منْ لا يتكلّم اليونانية يُعتبر بربرى.

٣: ١١ سِكِّيثِيٌّ — Σκύθης — Skythēs

• الأكثر همجية وتخلف ووحشية وعنف.
وهم شعب أقام شمالى البحر الأسود، وكانوا يُعتبرون أبعد الناس عن الحضارة.

٣: ١١ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ — τὰ πάντα καὶ ἐν πᾶσιν — ta panta kai en pasin

• pas تعبّر عن المجموع الكلي المتراكم.
فالآب الذي منه كل الأشياء – to panto ونحن له.
ويسوع المسيح الذي به جميع الأشياء ونحن به.
فالمعني هنا: أنّه رغم التعدد الموجود في العالم، فلا يوجدُ سوى سيادة الله الخلاقة عليه، فهو كل شيء بالنسبة لنا ولأجلنا، وهو الذي يحكم الحياة الإنسانية كلها رغم أية تقسيمات بشرية.

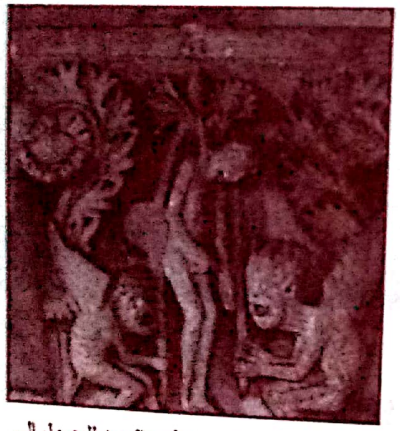

آثار غنوسية – تصور تعذيب الجسد للوصول إلى الخلاص من عالم المادة

عاشوا فقالوا

"إذ يترك (المؤمن) الخطية والإنسان العتيق وراءه، قد صار إنسانًا جديدًا في معرفة الله، وبلغ كمال منتهاه، إذ أنه من خلال معرفة إلهه، يصبح الصورة الكاملة معه. وبالصلاح يقتني عدم الموت، وبعدم الموت سيحيا إلى الأبد كصورة لخالقه"

القديس هيلاري أسقف بواتييه

Scanned with CamScanner

إقرأ

أصحاح ٣: ١٢ – ١٥

١٢ فَٱلْبَسُوا كَمُخْتَارِي اللهِ الْقِدِّيسِينَ الْمَحْبُوبِينَ أَحْشَاءَ رَأْفَاتٍ، وَلُطْفًا، وَتَوَاضُعًا، وَوَدَاعَةً، وَطُولَ أَنَاةٍ،

١٣ مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَمُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِنْ كَانَ لأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ شَكْوَى. كَمَا غَفَرَ لَكُمُ الْمَسِيحُ هكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا.

١٤ وَعَلَى جَمِيعِ هذِهِ ٱلْبَسُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ رِبَاطُ الْكَمَالِ.

١٥ وَلْيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلاَمُ اللهِ الَّذِي إِلَيْهِ دُعِيتُمْ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَكُونُوا شَاكِرِينَ.

إدرس

٣: ١٢ **ٱلْبَسُوا** — Ἐνδύσασθε — Endysasthe

• اكتسوا.
• إرتدوا.

وتعنى أن يرتدي الإنسان الصفات والفضائل الإيجابية التالية، ويلبسها كثوب.

٣: ١٢ **أَحْشَاءَ رَأْفَاتٍ** — σπλάγχνα οἰκτιρμοῦ — splanchna oiktirmou

• splanchna تعبير عن مركز المشاعر أى: القلب.

والكلمة فى مجملها تحمل كل مشاعر الشفقة والرحمة والحنان والرأفة والعطف والحنو.

٣: ١٢ **لُطْفًا** — χρηστότητα — chrēstotēta

ودوداً ومراعياً لمشاعر الآخرين، حاملاً مشاعر الرغبة في الستر علي أخطاء الآخرين وخطاياهم، بروح الحكمة لأجل خلاصهم.

٣: ١٢ **تَوَاضُعًا** — ταπεινοφροσύνην — tapeinophrosynēn

•تعنى حرفياً: يُفكر على نحو منخفض. أى يكون له عقلاً منخفضاً، وهو مصطلح يأتى ضد الإعجاب بالنفس.

٣: ١٢ **وَدَاعَةً** — πραΰτητα — prautēta

• الشعور بما يحسّ به الآخرون، مع مراعاة مشاعرهم.
• الرقة فى القوة، أى التحكّم الذاتى فى الشخصية القوية، وذلك بإنكار الذات.

فالوداعة هى الفضيلة التى دائماً تُظهر التواضع الداخلى من خلال التعامل مع الآخرين، لذلك تأتى دائماً تابعة للتواضع، فكل متواضع حقيقى هو وديع.

٣: ١٢ **طُولَ أَنَاةٍ** — μακροθυμίαν — makrothymian

وتتكّون من مقطعين:
• makros تفيد الطول أو الكبر.
• thymos النَفَس.

والكلمتين معاً: تعبير عن الروح الهادئ الذى يعبر أمام الإستفزاز المستمر.

٣: ١٣ **مُحْتَمِلِينَ** — ἀνεχόμενοι — anechomenoi

•ما نتحلىّ به من صبر وطول بال وضبط النفس تجاه سقطات أخوتنا.

وهو فعل مباشر من أفعال طول الآناة.

ويأتى من جذر الكلمة aneche ويعنى: إمهال – ضبط النفس – السماحة.

٣: ١٣ **مُسَامِحِينَ** — χαριζόμενοι — charizomenoi

•مُظهرين الإحسان والشفقة.
•واهبين العفو والغفران.

وهى من الجذر cher، حيث كل الكلمات التى تتبع من هذا الجذر تُشير إلى أشياء تُنتج الخير.

٣: ١٤ **الْمَحَبَّةَ** — τὴν ἀγάπην — tēn agapēn

•الحب الذي يذهب إلى أبعد مدى من الحب.

٣: ١٤ **رِبَاطُ الْكَمَالِ** — σύνδεσμος τῆς τελειότητος — syndesmos tēs teleiotētos

•syndesmos: الحزام أو الرباط الذى يحزم الأشياء معاً.

فالمحبة هى الحزام الذى يربط سائر الفضائل الأخرى جميعها معاً، لكى ما تُضفى الكمال عليها.

وهى عكس ما كان يعتقدهُ الغنوسيون الذين كانوا يعتقدون أن المعرفة العقلية هى رباط الكمال.

٣: ١٥ **لْيَمْلِكْ** — βραβευέτω — brabeuetō

•ليسود – ليحكم.
•والكلمة تصف دور الحكم فى المباريات، حيث تكون كلمته هى الحكم أو الفصيل.
•كما أنها تشير إلى الفصل فى النزاعات والأحكام القضائية.

والمعنى هنا، أن سلام الله هو الحكم الذى يفصل فى كل أمور وظروف فى الحياة.

٣: ١٥ **سَلاَمُ اللهِ** — ἡ εἰρήνη τοῦ Χριστοῦ — hē eirēnē tou Christou

• سلام المسيح.
• والكلمة من الجذر iro، أى يربط شيئين معاً كانا منفصلين.

فسلام المسيح يسود على قلوبنا ليوحدنا، لنعيش فى تماسك كنسيج واحد، فى هدوء وسكينة وإزدهار ورخاء.

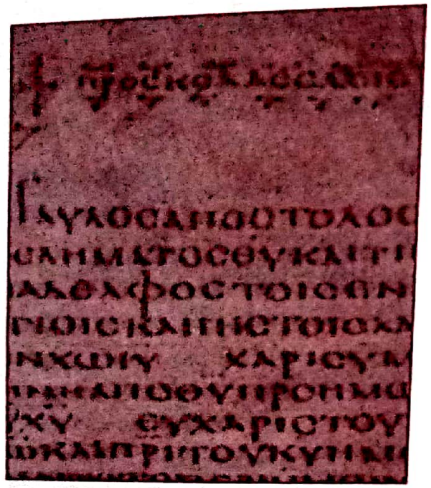

مخطوطة الأسكندرية – القرن الخامس

عاشوا فقالوا

”إن ما يريد قوله هو إن تلك الأشياء لا نفع منها، لأن جميعها تتهاوى إن لم تتم بالحب، فهو الذي يربطها جميعا معًا في رباط واحد. فمهما كان ما تفعله صالحًا إن لم يكن بالحب سرعان ما يزول أثره ويصبح كلا شيء“

القديس يوحنا ذهبي الفم

Scanned with CamScanner

إقرأ

أصحاح ٣: ١٦ – ٢٥

١٦ لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغِنًى، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلِّمُونَ وَمُنْذِرُونَ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا، بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ.
١٧ وَكُلُّ مَا عَمِلْتُمْ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَاعْمَلُوا الْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ اللهَ وَالآبَ بِهِ.
١٨ أَيَّتُهَا النِّسَاءُ، اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا يَلِيقُ فِي الرَّبِّ.
١٩ أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ، وَلاَ تَكُونُوا قُسَاةً عَلَيْهِنَّ.
٢٠ أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، أَطِيعُوا وَالِدِيكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لأَنَّ هذَا مَرْضِيٌّ فِي الرَّبِّ.
٢١ أَيُّهَا الآبَاءُ، لاَ تُغِيظُوا أَوْلاَدَكُمْ لِئَلاَّ يَفْشَلُوا.
٢٢ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ سَادَتَكُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ، لاَ بِخِدْمَةِ الْعَيْنِ كَمَنْ
يُرْضِي النَّاسَ، بَلْ بِبَسَاطَةِ الْقَلْبِ، خَائِفِينَ الرَّبَّ.
٢٣ وَكُلُّ مَا فَعَلْتُمْ، فَاعْمَلُوا مِنَ الْقَلْبِ، كَمَا لِلرَّبِّ لَيْسَ لِلنَّاسِ،
٢٤ عَالِمِينَ أَنَّكُمْ مِنَ الرَّبِّ سَتَأْخُذُونَ جَزَاءَ الْمِيرَاثِ، لأَنَّكُمْ تَخْدِمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ.
٢٥ وَأَمَّا الظَّالِمُ فَسَيَنَالُ مَا ظَلَمَ بِهِ، وَلَيْسَ مُحَابَاةٌ.

إدرس

٣: ١٦ لِتَسْكُنْ فِيكُمْ — ἐνοικείτω ἐν ὑμῖν — enoikeitō en hymin

لتقيم وتستقر إستقراراً دائماً، حيث :

• «فى – en» حرف جر يُشير لمكان وُضع أو سَكَنَ فيه شئ ما، أو شخص ما.

• oikeo تعني: يسكن ويستقر.

فهى لا تعنى زيارة عابرة أو مسكن مؤقت، ولكن إقامة دائمة، أي: سُكني وإستقرار كلمة الرب في القلب.

٣: ١٦ بِغِنًى — πλουσίως — plousiōs

بوفرة وفيض وغزارة.

٣: ١٦ مُنْذِرُونَ — νουθετοῦντες — nouthetountes

وتتكون من مقطعين:

• nous تعني: عقل.

• titheme تعني: يضع.

والمعنى: ممارسة التأثير على العقل بالنصيحة والعتاب والتحذير والإرشاد، حتى يصحّح الإنسان سلوكه وحياته.

٣: ١٦ مَزَامِيرَ — ψαλμοῖς — psalmois

• ترتيلة حمد .

والمقصود هنا ترنيمة حمد لإظهار عمل الروح بشكل مثالي رائع وظاهر في حياة المؤمنين، وذلك من خلال سفر المزامير، كما تنشدهُ وتصلي به الكنيسة.

٣: ١٦ تَسَابِيحَ — ὕμνοις — hymnois

• أغنية تمجيد الألوهية.

وهي أناشيد العبادة والحمد، والتي توجه إلي الرب، ولكنها غير موحي بها كالمزامير.

٣: ١٦ أَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ — ᾠδαῖς πνευματικαῖς — ōdais pneumatikais

• شعر روحي يصف ويعبّر عن الشكر وتمجيد الرب علي صنائعه.

• والكلمات الثلاث الماضية: مزامير وتسابيح وأغاني روحية، تمثل مجموعة كاملة مدفوعة بالروح للغناء للرب بأغاني بهجة للتمجيد والشكر للرب.

٣: ١٧ بِاسْمِ — ἐν ὀνόματι — en onomati

العمل باسم شخص يعني: أننا مفوضون منه، فإسم الشخص ملتصق بالشخص بشكل لا يمكن فصله عن الشخص نفسهُ.

٣: ١٧ اللهَ وَالآبَ — τῷ θεῷ πατρὶ — tō theō patri

• الله الذى هو الأب.

• الله الأب.

٣: ١٨ اخْضَعْنَ — ὑποτάσσεσθε — hypotassesthe

وتتكون من مقطعين:

• hypo تعني: تحت.

• tesso تعني: تنظيم أو ترتيب.

يأتي الفعل فى زمن المبنى للمتوسط، ويعنى إخضاع الشخص نفسه لشخص آخر، ويحدث هذا طوعاً، فالكلمة لا تحمل أى معنى للخضوع الإستبدادى، ولكنها تعنى: الترتيب والتعاون – الشركة والترابط – الطريقة التى يجب أن يسلكوا بها معاً فى الحياة؛ والخضوع للنظام أو الترتيب الذى وضعهُ الله فى العائلة. فكل مجموعة حتى وإن كانوا إثنين يحتاجون إلى قائد يقودها، والزوج هو القائد الذى وضعهُ الله فى قيادة العائلة. والخضوع هنا علي مثال خضوع الكنيسة للمسيح الذي بذل نفسهُ لأجلها .

٣: ١٨ كَمَا يَلِيقُ — ὡς ἀνῆκεν — hōs anēken

• أفضل شئ يمكن فعله.

• ما هو صحيح ومناسب.

٣: ١٩ أَحِبُّوا — ἀγαπᾶτε — agapate

محبة الإلتزام التى تُلزم نفسها بأن تحب شخصاً حتى لو لم يكن مستحقاً لهذا الحب إطلاقاً، فهى من نفس نوعية الحب الذى أحب به الرب الكنيسة وبذل نفسهُ لأجلها.

٣: ٢٠ أَطِيعُوا — ὑπακούετε — hypakouete

• يُعطى أذناً صاغية.

• يمتثل ويطيع الإرشادات والتوجيهات.

والطاعة هنا «فى كل شئ»، لأنه يخاطب أولاد، آبائهم مؤمنون لا يأمرون بشئ مناقى لكلمة الرب.

٣: ٢١ لاَ تُغِيظُوا — μὴ ἐρεθίζετε — mē erethizete

• لا تضطروهم لأعمال العنف، حتى لا يقودهم هذا الغيظ للفشل واليأس.

• لا تثيروا غضبهم وتوبخوهم لحد الإستياء والغيظ.

• لا تستفزوهم بالنقد اللاذع أو التهديد أو تحطيم نفسهُ كفاشل.

٣: ٢٢ حَسَبَ الْجَسَدِ — τοῖς κατὰ σάρκα — tois kata sarka

المعنى المقصود: سادتكم فى هذه الدنيا.

حيث صاحب العمل ليس له أى سلطان سوى فى الأمور الدنيوية فقط.

٣: ٢٣ مِنَ الْقَلْبِ — ἐκ ψυχῆς — ek psychēs

• بنفس طيبة.

• من الروح.

٣: ٢٥ لَيْسَ مُحَابَاةً — οὐκ ἔστιν προσωπολημψία — ouk estin prosōpolēmpsia

• بلا محسوبية ولا تحيّز.

• بلا تفضيل أحد على آخر.

عاشوا فقالوا

"صالحة هي النفس التي تكون خارج الأبواب والكلمة (اللوغوس) في أحشائها، هي خارج الجسد حتى يسكن {الكلمة} فيها"

القديس أمبروسيوس

Scanned with CamScanner

كو ٣: ١ - ١١ حياة الإنسان الجديد .. شكلها وملامحها.

عيشوا قيامتكم مع المسيح:
* فأمّا وقد قمتم مع المسيح، فإسعوا إلى الأمور التى فى السماء، حيث المسيح جالس عن يمين الله.
* أحصروا إهتمامكم بالأمور السمائية، لا بالأمور الأرضية.
* لأنكم قد مُتّم، وحياتكم الآن محتجبة مع المسيح فى الله.
* فمتى ظهر المسيح الذى هو حياتنا، تظهرون أنتم أيضاً عندئذ معهُ فى المجد.

اخلعوا الإنسان العتيق وأعماله :
* فأميتوا إذاً الميول الرديئة التى فيكم: الزنى، النجاسة، جموح العاطفة، الشهوة الرديئة، والطمع الذى هو عبادة الأوثان . فبسبب هذه الأمور يحلّ غضب الله.
* وقد كانت هذه هى حالتكم أنتم فيما مضى حين كنتم تعيشون فيها.
* وأمّا الآن، فاطرحوا عنكم أيضاً هذه: الغضب والنقمة والخبث والتجديف. لا تنطقوا بكلام البذاءة القبيح، ولا يكذب بعضكم على بعض، فأنتم قد خلعتم عنكم الإنسان العتيق مع أعمالهِ.

البسوا الإنسان الجديد :
* الذى يتجددّ حسب صورة خالقه ليصل إلى تمام معرفته.
* وفى هذا لا يُوجد فرق بين يونانى ويهودى، ولا بين مختون وغير مختون، ولا بين متحضّر وهمجى، ولا بين عبد وحر، فما يَهمُّ هو المسيح، وهو موجود في كل هؤلاء المؤمنين.

كو ٣: ١٢ - ١٧ معاملات الإنسان الجديد.

متحننين:
* وأنتم بإعتباركم مختارى الله. قديسين ومحبوبين. فإلبسوا دائماً: عواطف الحنان واللطف والتواضع والوداعة والصبر.

متسامحين:
* محتملين بعضكم بعضاً، وليسامح بعضكم بعضاً. إذا كانت لأحد شكوى من الآخر فكما سامحكم الرب سامحوا أنتم أيضاً.

محبين:
* وفوق هذا كله إلبسوا المحبة، فهى الرباط الذى يربط الكل فى وحدة كاملة.

مسالمين:
* وليسود قلوبكم سلام المسيح، فإليه دعاكم الله لتصيروا جسداً واحداً. وكونوا شاكرين.

مُغنين ومسبحين:
* لتحلّ فى قلوبكم كلمة المسيح بكل غناها لتعلّموا وتنبهوا بعضكم بعضاً بكل حكمة. رتلوا لله من أعماق قلوبكم بدافع من النعمة بمزامير وتسابيح وأغاني روحية.

شاكرين:
* وكل شئ تعملونهُ بالقول أو بالفعل، فليكن بإسم الرب يسوع، شاكرين به الله الآب.

كو ٣: ١٨ - ٢٥ المسيح قانون الأسرة والعمل.

أيتها الزوجات:
* أخضعن لأزواجكن كما يليق بالزوجة المؤمنة بالرب.

أيها الأزواج:
* أحبوا زوجاتكم، ولا تقسوا عليهن.

أيها البنون:
* أطيعوا والديكم فى كل شئ، لأن هذا مرضّى في الرب.

أيها الآباء:
* لا تثيروا غضب أولادكم لئلا ييأسوا.

أيها العبيد:
* أطيعوا فى كل شئ سادتكم فى هذه الدنيا، ليس فقط حينما تكون عيونهم تراقبكم، كمنْ يحاول إرضاء الناس، بل بقلب مخلص لأنكم تخافون الرب . وكل ما تفعلونه، فاعملوه بنفس طيبة، وكأنه للرب وليس للناس.

أيها السادة:
عالمين أن الرب سيجازيكم بميراثه، فأنتم تخدمون الرب المسيح . وأما الظالم فسوف ينال جزاء ظلمه، ولا تُوجد محسوبية .
* عاملوا عبيدكم بالعدل والمساواة، عالمين أن لكم أنتم أيضاً سيداً فى السماء (٤: ١).

Scanned with CamScanner

الأصحاح الرابع

ساهرين وشاكرين

تصوير أثري لوليمة أغابي في أوائل المسيحية - سرداب الموتى للقديسين مارسيلاينس وبيتر
طريق لابيكانا - روما

انظر

• يصف العلامة ترتليان إجتماعات المسيحيين، بأنهم بعد ولائم الأغابي، كانوا يأتون بالشموع ثم يُدعى كل واحد ليقدم أغنية لله أمام الجميع من تأليفه الخاص يكون قد اقتبسها من الإنجيل، معبراً فيها عن مشاعره الخاصة عن الله.

أما المجتهدون أكثر في الصلاة، فقد اعتادوا على إضافة الـ «هلليلويا» لصلواتهم، والتي في نهايتها يرد المجتمعون «هلليلويا». وبالطبع كل الاجتماعات تكون رائعة، لأنها بتمجيدها وتكريمها لله، تهدف بالإجماع إلى تقديم صلاة مزخرفة كذبيحة مختارة لله (هو ١٤: ٢).

Scanned with CamScanner

إقرأ

أصحاح ٤: ١ – ١٨

١ أَيُّهَا السَّادَةُ، قَدِّمُوا لِلْعَبِيدِ الْعَدْلَ وَالْمُسَاوَاةَ، عَالِمِينَ أَنَّ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَيِّدًا فِي
السَّمَاوَاتِ.
٢ وَاظِبُوا عَلَى الصَّلاَةِ سَاهِرِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ،
٣ مُصَلِّينَ فِي ذلِكَ لأَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضًا، لِيَفْتَحَ الرَّبُّ لَنَا **بَابًا لِلْكَلاَمِ**، لِنَتَكَلَّمَ بِسِرِّ
الْمَسِيحِ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنَا مُوثَقٌ أَيْضًا،
٤ كَيْ أُظْهِرَهُ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ.
٥ اُسْلُكُوا بِحِكْمَةٍ مِنْ جِهَةِ **الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ**، **مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ**.
٦ لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ كُلَّ حِينٍ **بِنِعْمَةٍ**، **مُصْلَحًا بِمِلْحٍ**، لِتَعْلَمُوا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تُجَاوِبُوا كُلَّ وَاحِدٍ.
٧ جَمِيعُ أَحْوَالِي سَيُعَرِّفُكُمْ بِهَا تِيخِيكُسُ الأَخُ الْحَبِيبُ، وَالْخَادِمُ الأَمِينُ، وَالْعَبْدُ مَعَنَا
فِي الرَّبِّ،
٨ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ لِهذَا عَيْنِهِ، لِيَعْرِفَ أَحْوَالَكُمْ وَيُعَزِّيَ قُلُوبَكُمْ،
٩ مَعَ أُنِسِيمُسَ الأَخِ الأَمِينِ الْحَبِيبِ الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ. هُمَا سَيُعَرِّفَانِكُمْ بِكُلِّ مَا هٰهُنَا.
١٠ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرِسْتَرْخُسُ الْمَأْسُورُ مَعِي، وَمَرْقُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْنَابَا، الَّذِي أَخَذْتُمْ
لأَجْلِهِ وَصَايَا. إِنْ أَتَى إِلَيْكُمْ فَاقْبَلُوهُ.
١١ وَيَسُوعُ الْمَدْعُوُّ يُسْطُسَ، الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْخِتَانِ. هؤُلاَءِ هُمْ وَحْدَهُمُ الْعَامِلُونَ مَعِي
لِمَلَكُوتِ اللهِ، الَّذِينَ صَارُوا لِي **تَسْلِيَةً**.
١٢ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبَفْرَاسُ، الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ، عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ، **مُجَاهِدٌ** كُلَّ حِينٍ لأَجْلِكُمْ
بِالصَّلَوَاتِ، لِكَيْ تَثْبُتُوا كَامِلِينَ وَمُمْتَلِئِينَ فِي كُلِّ مَشِيئَةِ اللهِ.
١٣ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِيهِ أَنَّ لَهُ غَيْرَةً كَثِيرَةً لأَجْلِكُمْ، وَلأَجْلِ الَّذِينَ فِي لاَوُدِكِيَّةَ، وَالَّذِينَ فِي
هِيرَابُولِيسَ.
١٤ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوقَا الطَّبِيبُ الْحَبِيبُ، وَدِيمَاسُ.
١٥ سَلِّمُوا عَلَى الإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لاَوُدِكِيَّةَ، وَعَلَى نِمْفَاسَ وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي
بَيْتِهِ.
١٦ وَمَتَى قُرِئَتْ عِنْدَكُمْ هذِهِ الرِّسَالَةُ فَاجْعَلُوهَا تُقْرَأُ أَيْضًا فِي كَنِيسَةِ اللاَّوُدِكِيِّينَ،
وَالَّتِي مِنْ لاَوُدِكِيَّةَ تَقْرَأُونَهَا أَنْتُمْ أَيْضًا.
١٧ وَقُولُوا لأَرْخِبُّسَ: «انْظُرْ إِلَى الْخِدْمَةِ الَّتِي قَبِلْتَهَا فِي الرَّبِّ لِكَيْ تُتَمِّمَهَا».
١٨ اَلسَّلاَمُ بِيَدِي أَنَا بُولُسَ. اُذْكُرُوا وُثُقِي. اَلنِّعْمَةُ مَعَكُمْ. آمِينَ.

إدرس

٤: ٢ وَاظِبُوا — προσκαρτερεῖτε — proskartereite

- مواظبين وملتزمين على نحو جاد غير هزلى.
- الثبات والرسوخ والإجتهاد.

٤: ٢ سَاهِرِينَ — γρηγοροῦντες — grēgorountes

- يقظين ومنتبهين ونشطاء.

٤: ٣ بَابًا — θύραν — thyran

- مدخل أو منفذ.

حيث «الباب المفتوح» يشير إلى الفرحة السانحة لانتشار الإنجيل، حيث يفتح الله الباب لرسالة الخلاص.
بينما «الباب المغلق» يشير للدينونة (مت ٢٥: ١٠).

٤: ٥ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ — τοὺς ἔξω — tous exō

- غير المؤمنين.
- من هم خارج الكنيسة.

وهو عكس التعبير: «الذين هم من داخل – eso» (اكو٥ : ١٢).

٤: ٥ مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ — τὸν καιρὸν ἐξαγοραζόμενοι — ton kairon exagorazomenoi

- exagorazo تعني: يشترى – يخلّص.
- kairas تعني: الفرص الضائعة أو الوقت الضائع.

فالفداء هو تحويل الفاسد إلى عدم فساد، أو شراء ما هو شرير وتحويلهُ إلى الصلاح، فالمعني يكون: تحويل الوقت الضائع إلى وقتاً صالحاً.

٤: ٦ بِنِعْمَةٍ — ἐν χάριτι — en chariti

- بإحترام ومودة ولطف ورقة؛ خالية من المرارة.

٤: ٦ مُصْلَحًا بِمِلْحٍ — ἅλατι ἠρτυμένος — halati ērtymenos

- متبلاً بملح أو مليحاً.
- ملئ بالحيوية والحركة.

والجمع بين النعمة والملح، يشيران للحديث الذى يجمع بين اللطف والحكمة.

٤: ١١ تَسْلِيَةً — παρηγορία — parēgoria

- para تعني: بجوار – إلى جانب.
- gora تعني: الساحة العامة.

والمعني حرفياً: بجوارى فى الساحة.
والمعني هنا في الآية: الوقوف بجوار إنسان للتعزية والتشجيع والتكلم معه بطريقة إيجابية.

٤: ١٢ مُجَاهِدٌ — ἀγωνιζόμενος — agōnizomenos

- الكفاح والمعاناة.

وهى كلمة تُستخدم فى الحرب أو الرياضة لتصف مدى الجهاد والكفاح الذى يبذلهُ الجندى، والذى يجلب له فى النهاية البهجة للفريق أو الجيش بأكلمه. وهو يُرجع فضل النصر هنا لقائده.

٤: ١٧ انْظُرْ — Βλέπε — Blepe

تثبيت أعينهم علي دعوة المسيح، وعدم السماح لأي شيء من العالم أن يحّول أنظارهم عن دعوتهم.

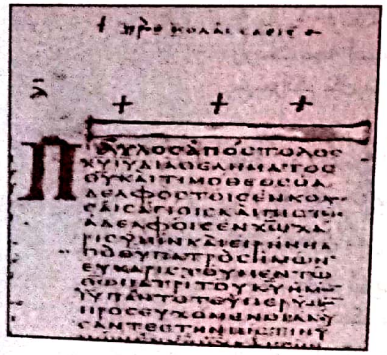

النسخة الفاتيكانية
من سنة ٣٢٥ الي ٣٥٠ م

عاشوا فقالوا

”لأن الشيطان يعرف مقدار عظمة الصلاة، لهذا يضغط وبشدة. وبولس أيضاً يعرف كم يصلي كثيرون بعدم اكتراث، بهذا يقول: «واظبوا على الصلاة منتبهين مع الشكر»، لأن هذه هي عادة القديسين: أن يصلّوا وأن يشكروا لنفع الجميع“

القديس يوحنا ذهبي الفم

Scanned with CamScanner

كو٤: ١-٦ احتياج العمل الكرازي.

الصلاة لأجل الكرازة:

* واظبوا على الصلاة، ساهرين فيها وشاكرين. مصلين معاً لأجلنا أيضاً، لكى يفتح الله لنا باباً للكلمة، حتى نبشّر بسّر المسيح، الذى من أجله أنا فى السجن، وصلوا حتى أبشّر به بوضوح كما يجب علىّ.

معاملة الذين في الخارج:

* تصرفوا بحكمة مع الذين هم من خارج الكنيسة، مستغلين الوقت الممنوح لكم أحسن إستغلال.

* ليكن كلامكم دائماً لطيفاً مليحاً مصحوباً بالنعمة، لكى تعرفوا كيف تجاوبوا كل واحد كما يجب.

كو٤: ٧-١٨ تشجيعات وتحيات.

تيخكس:

* سيخبركم عن أحوالى كلها تيخيكس. أخى المحبوب، والخادم الأمين، ورفيقى فى خدمة الرب.

أنسيمس:

* وأنا قد أرسلتهُ إليكم لهذا الغرض عينهُ، لتعرفوا أحوالنا ويشدّد قلوبكم، وأرسلت معه أنسيمس، أخانا الأمين المحبوب، والذى هو واحد منكم. هما سيخبرانكم بكل ما يجرى عندنا.

أرسترخس ومرقس:

* يسلّم عليكم أرسترخس رفيقى فى السجن، ومرقس ابن عم برنابا، وقد تلقيتم منى بعض التوصيات بشأنه، فإذا جاء عندكم، فرحبوا به.

يسوع يسطس:

* يسلم عليكم أيضاً يسوع الذى يُقال له يسطس. فهم وحدهم من اليهود الذين يعملون معى فى سبيل ملكوت الله، الذين صار لى بهم العزاء.

أبفراس:

* يسلّم عليكم أبفراس، وهو أيضاً واحد منكم، وهو عبد للمسيح يسوع، وهو يجاهد دائماً عنكم فى صلواته لكى تثبتوا كاملين وتتمموا كل ما يريدهُ الله. وإنى أشهد له أنه يتعب كثيراً من أجلكم، ومن أجل الذين فى لاودكية والذين فى هيرابوليس.

لوقا وديماس:

* ويسلّم عليكم لوقا الطبيب المحبوب، وكذلك ديماس.

سلموا على الأخوة الذين فى لاودكية وعلى نمفاس، وعلى الكنيسة التى تجتمع فى بيتها.

أرخبس:

وبعد قراءة هذه الرسالة عندكم، أرسلوها إلى المؤمنين الذين فى لاودكية ليقرأوها هناك أيضاً، والرسالة التى فى لاودكية إقرأوها أنتم كذلك.

* وقولوا لأرخبس: «أحرص على أن تتمم الخدمة التى قبلتها فى الرب».

هذا السلام بخط يدى أنا بولس. أذكروا قيودى. ولتكن النعمة معكم.

Scanned with CamScanner